نشرة

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

CSRWS

العدد الأول - نشرة نصف سنوية تصدر عن مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

رمضان 1439 هـ - مايو 2018

مقال

دور الإعلام في دعم المرأة

ملف

الفن والمرأة

المرأة برؤية

رؤية VISION 2030

تمكين.. بناء.. وعي

CSRWS
مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

الاشراف العام
د . مها آل خشيل
مديرة المركز

رئيس التحرير
د. ندى الركف
نائبة مديرة المركز

هيئة التحرير
أنوار العصيمي
ساره العقيل
غاده المشوح
مها الفريح
نورة العتيبي
هناء الربع

محتوى العدد

كلمة المركز	4
رؤية المركز	6
رسالة المركز	6
أهداف المركز	6
نشأة المركز	7
استراتيجية عمل المركز	7
هيكلة المركز	8
الأنشطة والفعاليات	10
من اصدارات المركز	12
الدراسات المدعمة من المركز	15
تدشين قاعدة بيانات المركز	16
تعليق	18
دراسات عن المرأة	22
المرأة برؤية 2030	25
دور الإعلام في دعم المرأة	30
دور المرأة برؤية 2030	34
تمكين المرأة تمكين للمجتمع	36
مجتمع في صورة	38
ملف: الفن والمرأة	39
لقاء العدد مع الفنانة التشكيلية صفية بنت زقر	40
صورة المرأة لدى الفنانين السعوديين	46
القط العسيري.. فطرية الجمال	50
المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية	54

نشرة

مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

مركز الأبحاث الواعدة
في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة
ص.ب 84428 الرياض 11671 هاتف 0118228994

src@pnu.edu.sa

قبل البدء

افتتاحية العدد

يسعد مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بإصدار نشرة تعريفية عن المركز ،وأهدافه، وأبرز ما قام به من أعمال منذ انشائه عام 1432هـ.

يهدف المركز من ذلك إلى مد جسور التواصل مع الباحثين والمهتمين بمجال عمل المركز وتعريف المجتمع برسالة المركز وأهدافه.

وتزامنًا مع الاهتمام الذي تلقاه المرأة السعودية من لدن قيادتنا في المملكة العربية السعودية، فقد حرص المركز على استطلاع آراء بعض الباحثات المهتمات بموضوع المرأة من خلال مقالات كتبت خصيصًا لهذه النشرة. كما ألقت النشرة الضوء على بعض الفعاليات التي ناقشت دور المرأة في تحقيق رؤية 2030م وعودًا إلى بدايات العناية بالفتاة السعودية، وبداية العناية بدراسات المرأة انتقينا لكم من أرشيف الصحافة بعض الأخبار والمقالات.

ولما للمرأة من دور وحضور في مجال الفن فقد اخترنا أن يصاحب النشرة ملف عن المرأة والفن.

نأمل أن تحوز هذه النشرة على اهتمام القارئ، ونجدد الدعوة للباحثين والباحثات للتواصل مع المركز.

مها علي آل خشيل

كلمة المركز

مها علي آل خشيل
مديرة مركز الأبحاث الواعدة في
البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة

يُعد إنشاء مركز الأبحاث الواعدة للبحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، خطوة رائدة في مجال العناية بالبحث العلمي، والتأكيد على الدور المنتظر من الجامعة في دعم الدراسات المرتبطة بالمجتمع، وقضاياه، واهتماماته، وخاصة ما يتعلق بالمرأة السعودية.

ويهدف المركز إلى دعم المشاريع البحثية؛ الرامية إلى دراسة المجتمع السعودي، ويضع في أولوياته العناية بالدراسات المتخصصة بالمرأة السعودية، وقضاياها، واحتياجاتها، وإنجازاتها، والتحديات التي تواجهها؛ وذلك بهدف رسم صورة صادقة عنها؛ تسهم في تطوير مشاركتها الاجتماعية، والاقتصادية، وتعزيز دورها التنموي، وحل ما يعترضها من مشكلات؛ وفق رؤية نابعة من المجتمع السعودي وقيمه الراسخة؛ المبنية على المبادئ الإسلامية، المعتزة بالهوية الوطنية، والعمق العربي والإسلامي للمملكة.

يتطلع المركز إلى القيام بمسؤولياته المجتمعية؛ من خلال نشر الوعي في مجال الدراسات الاجتماعية، ودراسات المرأة، وإلى التكامل مع المراكز العلمية المناظرة في المملكة، وبناء منظومة من الشراكات العلمية؛ التي تسهم في تبادل الخبرات والتجارب المحلية، والإقليمية، والعالمية.

الرؤية:

التطلع نحو ريادة علمية في مجال البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة محلياً وإقليمياً.

الرسالة:

توفير مناخ علمي ملائم وذلك بتفعيل البحث العلمي وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته وخاصة ما يرتبط منها بالمرأة للوصول لأنسب الحلول، واستثمار الكوادر المتخصصة من أعضاء هيئة التدريس في صناعة السياسة الاجتماعية وتقويمها والتواصل مع المخططين وصناع القرار للمساهمة في قيادة التنمية الشاملة على المستوى الوطني.

الأهداف:

- دعم حركة البحث العلمي و اعتبار قضايا الوطن أولوية والالتزام نحوها و معالجة الظواهر السلبية في المجتمع السعودي بطريقة علمية ومنهجية.
- توفير بيئة بحثية مدعمة ومعززة للباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطالبات وغيرهم والنشر العلمي للبحوث والدراسات والكتب.
- تعزيز التنمية العلمية والبشرية من خلال عقد اللقاءات والمؤتمرات وورش العمل وحلقات النقاش والدورات بما يحقق الأهداف الوطنية عامة.
- تعزيز الشراكة مع القطاعين العام والخاص من أجل المساهمة في تنمية المعرفة وخدمة المجتمع.

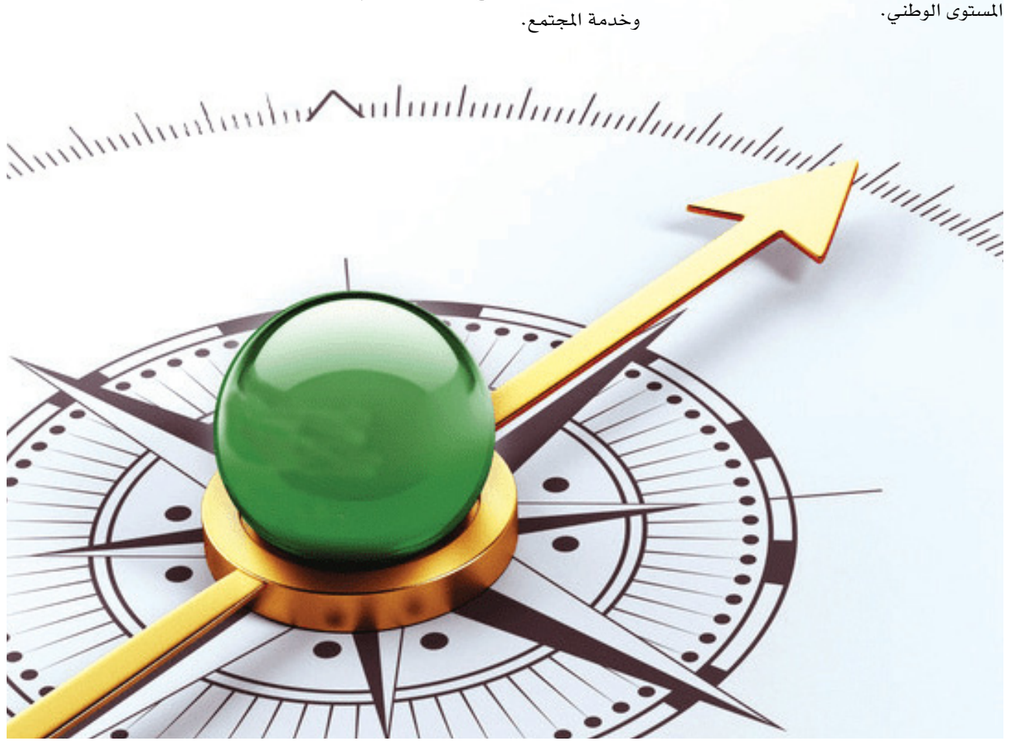

نشأة المركز:

أنشئ مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بمبادرة ودعم وتمويل من وزارة التعليم في 24 ربيع الأول 1432هـ الموافق 27 فبراير 2011 م .

تقوم فكرة إنشاء المركز على أن المعرفة العلمية أساس تقدم المجتمعات، وأن الدراسات والأبحاث العلمية هي الأساس التي تبنى عليه المعرفة العلمية. وعليه فإن اكتشاف الظواهر الاجتماعية السلبية ومعالجتها ووضع الحلول الناجحة لها لا يتأتى إلا من معرفة علمية حقيقة مبنية على دراسة للواقع بكل معطياته ومن هذا المنطلق يعنى المركز بدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية وقضايا المرأة وتمكينها حتى تستطيع أن تشارك بفاعلية في مواجهة تحديات التنمية بأسلوب علمي، وتعد الأبحاث والدراسات والأعمال الفكرية والأكاديمية المشتركة بين باحثات ومتخصصات من جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن والجامعات الأخرى بالمملكة من أهم أهداف عمل المركز إلى جانب انجاز الدراسات والأبحاث المطلوبة من المركز لجهات أخرى تحقيقا لمبدأ الشراكة المجتمعية مع القطاع الخاص، إضافة إلى الندوات والمحاضرات والمؤتمرات العلمية وورش العمل والدورات التي تهتم بالتوعية والتدريب والتطوير وإبرام مذكرات تعاون علمي في المجالات البحثية والاستشارية مع القطاعات المختلفة بالمجتمع.

استراتيجية عمل المركز

يتبنى مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن استراتيجية بحثية شاملة في دعم الكتب والدراسات والأبحاث العلمية كما يلي:

أولاً : دعم الدراسات والأبحاث العلمية

وهي تتم من خلال:

- الدراسات والأبحاث (الداخلية) التي تقام من خلال المركز تتم بتكليف من المركز للباحثين المتفرغين والمتعاونين مع المركز تحدد موضوعاتها طبقاً للمخطط السنوي وتكون في مجالات ذات أولوية وأهمية وطنية.
- الدراسات (الخارجية) أي تقدم للمركز من خارجه وهي تخضع لمجموعة من المعايير المتعارف عليها في مجال البحث العلمي وتهدف لتحقيق قيمة مضافة للبحث العلمي ويتم تحكيمها ونشرها وفق القواعد المعتمدة.

ثانيا: دعم طالبة الدراسات العليا ونشر أبحاثهم العلمية الجامعية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في الجامعات السعودية.

ثالثاً: المشروعات البحثية الوطنية المشتركة مع القطاع الخاص و التي تكون على مستوى المملكة العربية السعودية وتعالج مشكلات ذات أهمية وطنية ويمكن دعم مشروع وطني كل عام أو عامين حسب إمكانيات المركز المادية والجهات المشاركة في التمويل، كما يمكن للمركز أن يقوم بالتكليف المباشر للباحثات والباحثين العاملين في مجال عمل المركز بمثل هذه المشروعات.

رابعا: الاتجاه التخصصي ويكون التركيز فيه على البحوث الاجتماعية ودراسات قضايا المرأة.

خامساً: دعم تأليف أو ترجمة أو شراء حقوق الكتب يقوم المركز بدعم مشروعات تأليف أو ترجمة أو شراء حقوق الكتب، والأولوية في الدعم للكتب ذات الجانب العلمي التطبيقي، وذات الموضوعات الحديثة التي تعالج مشكلات مجتمعية واجتماعية وقضايا إنسانية وتقدم حلولاً لها أو آليات للتعامل معها.

سادساً: الاستشارات: يقدم المركز الاستشارات المتخصصة لمؤسسات المجتمع المحلي الحكومية والخاصة ذات العلاقة والارتباط بالمجال الاجتماعي والمؤسسات الخدمية الخاصة بالمرأة في المجالات المختلفة.

سابعاً: التطوير والتدريب: يهتم المركز بتقديم البرامج التدريبية، والمؤتمرات، والمنتديات العلمية المحلية والإقليمية، إلى جانب الندوات والمحاضرات العلمية ذات العلاقة، وورش عمل متخصصة ومعارض علمية، عالية المستوى في مجال البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة وفقاً لمعايير دولية تتناسب وحاجات المجتمع، من خلال التواصل المستمر مع دوائر التدريب في المؤسسات المختلفة ويهدف المركز خلال التدريب الفئات التالية:

- أعضاء هيئة التدريس.
- طالبات الجامعة.
- المجتمع الخارجي بجميع فئاته.

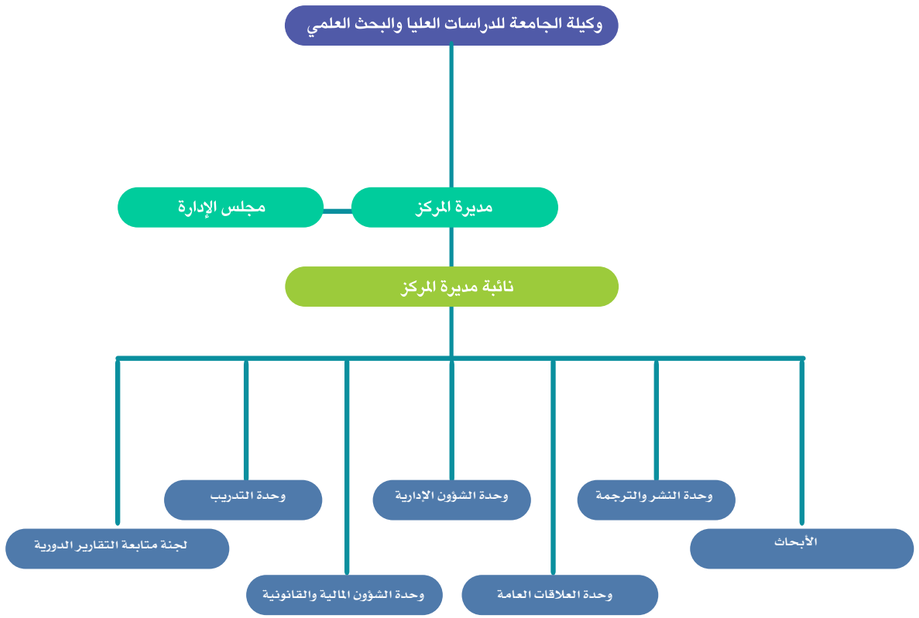

مديرة المركز:

وهي الشخص المعني بالأشراف على سير العمل بالمركز وتنفيذ السياسات والبرامج المعتمدة وتحقيق الاهداف المحددة لها، في كافة مجالات عمل المركز المختلفة، ويرتبط عمل مديرة المركز بوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي.

ومديرة المركز هي إحدى أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في مجال عمل المركز من ذوات الخبرة والكفاءة الإدارية للإشراف على المركز فنيا وإدارياً وماليا، وتكون متفرغة لإدارة المركز ومسئولة أمام الجامعة ووزارة التعليم العالي عن المركز، وتعين مديرة المركز بقرار من مديرة الجامعة تحدد فيه جميع صلاحياتها ومسئولياتها وآليات وصلاحيات الصرف من ميزانية المركز. و تشغل د. مها بنت علي آل خشيل استاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك منصب مديرة المركز حاليًا.

نائبة مديرة المركز:

وهي إحدى أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال عمل المركز من ذوات الكفاءة الإدارية والعلاقة بنشاط المركز، وهي من المتخصصات في مجالات عمل المركز، وتنوب عن مديرة المركز في حال غيابها، أو عدم مقدرتها على إدارة المركز، وتعين بقرار من مديرة الجامعة تحدد فيه جميع صلاحياتها ومسئولياتها ضمن قرار التعيين. وتشغل د. ندى بنت صالح الركف استاذ الرسم التصوير التشكيلي المساعد منصب نائبة للمركز حاليًا.

مجلس إدارة المركز واختصاصاته:

يتم تكوين مجلس الإدارة من:

1. عميدة البحث العلمي (رئيساً).
2. مديرة المركز (مقرراً).
3. عضوين من أعضاء هيئة التدريس أو الباحثين في الجامعة من المعروفين في مجال عمل المركز، يعينان بقرار من مديرة الجامعة بناء على ترشيح مديرة المركز.
4. عضو من خارج الجامعة من المعروفين في مجال عمل المركز يعين بقرار من مديرة الجامعة بناء على ترشيح مديرة المركز.

أعضاء المجلس:

د. منال بنت عبدالعزيز الشدي (عميدة البحث العلمي) رئيساً.

د. مها بنت علي آل خشيل (مديرة المركز) مقرراً.

أ.د. أمل محمد الخاروف (عضو هيئة التدريس بمركز دراسات المرأة بالجامعة الأردنية) مستشار.

أ.د. هيفاء بنت عبدالرحمن بن شلهوب (عضو هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة) عضواً.

د. حنان بنت ناصر الصقيه (عضو هيئة التدريس بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة) عضواً.

مهام واختصاصات مجلس إدارة المركز:

1 – إقرار السياسات والخطط الاستراتيجية (التشغيلية وغيرها) الكفيلة بتحقيق أهداف المركز.

2 – إقرار التقارير الدورية والنهائية للمركز.

3 – إقرار القواعد واللوائح التنفيذية الداخلية للمركز بما لا يتعارض مع هذه القواعد أو الأنظمة المعمول بها في الجامعة، وإنشاء وحدات إدارية، أو تعديلها لتنظيم سير العمل بالمركز.

4 – إقرار العقود ومكافآت الباحثين والاستشاريين ومساعدي الباحثين والفنيين والعاملين وغيرهم للمشاريع والدراسات حسب خطة المشروع، ووفقا للتنظيمات المالية للمركز.

5 – اقتراح اتفاقيات التعاون العلمي والبحثي مع الهيئات العلمية والبحثية في داخل المملكة وخارجها، واقتراح إقامة ورش العمل والمؤتمرات وغيرها من الفعاليات ذات العلاقة بنشاط المركز.

6 – قبول الأعضاء الداعمين والأعضاء العاملين من القطاع الخاص والأفراد ووضع الضوابط المتعلقة بهذه العضوية، وكذلك التوصية بقبول الهبات والتبرعات بما يتفق مع الأنظمة المعمول بها في المملكة.

7 – تقديم التوصيات بشان ربط المركز بالخبرات العالمية المتميزة في مجال عمل المركز.

8 – إرشاد المركز فيما يخص الخطتين التشغيلية والاستراتيجية للمركز.

9 –تقديم الملاحظات والتوصيات بشان رفع مستوى الأداء العلمي للمركز والباحثين فيه.

اللجنة الاستشارية

مهام اللجنة:

– اقتراح الوسائل التي من شأنها تعزيز العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع؛ وفق أهداف المركز وطبيعة نشاطه العلمي.

– التعرف على احتياجات وقضايا المرأة السعودية وأولوياتها التي يمكن للمركز أن يسهم في تطويرها أو معالجتها من خلال الدراسات، والأنشطة العلمية المناسبة.

– اقتراح أفضل الوسائل التي يمكن من خلالها تعزيز الصورة الإيجابية عن المرأة السعودية.

– اقتراح أفضل السبل لإيجاد شراكات لتمويل البحث العلمي من خلال مؤسسات الأعمال والإنتاج في المجتمع.

أعضاء اللجنة:

1. د. هدى بنت عمر الوهيبي «وكيلة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي» رئيساً
2. د. مها بنت علي آل خشيل «مديرة مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة « مقرراً
3. أد. حنان بنت عبدالرحيم الأحمد « عضو مجلس الشورى»عضواً.
4. د. لطيفة بنت عثمان الشعلان « عضو مجلس الشورى « عضواً.
5. د. ايناس بنت سليمان العيسى «وكيلة جامعة الملك سعود لشؤون الطالبات «عضواً.
6. د. مها بنت عبدالله المنيف « المدير التنفيذي لبرنامج الأمان الأسري الوطني « عضواً.
7. د. هند بنت محمد آل الشيخ «المديرة العامة للفرع النسائي بمعهد الإدارة العامة» عضواً.

الأنشـطـة والفعاليات

إعداد / هناء الربع

في ظل اهتمام مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية و دراسات المرأة في تفعيل دوره في دعم حركة البحث العلمي و خدمة المجتمع بما يتوافق مع رؤيته ، رسالته وأهدافه، أقام العديد من الأنشطة و الفعاليات في عدة مجالات وهي كالآتي:

أولاً: الملتقيات، المؤتمرات، والندوات:

- لقاء «حقوق المرأة في المجتمع السعودي».
- ملتقى "استشراف مستقبل المرأة السعودية".
- ملتقى "اسهامات المرأة السعودية التنموية في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ الواقع والاستشراف» .
- ملتقى "دراسات المرأة أداة للتنمية".

ثانياً: حلقات البحث والنقاش:

- حلقة نقاش «قضايا المرأة العاملة».
- حلقة نقاش "واقع الثقافة الاستهلاكية للأسرة السعودية".
- حلقة نقاش "دور المرأة السعودية في التعامل مع الأزمات المجتمعية".
- حلقة نقاش "ترفيه الأسرة في المجتمع السعودي".
- حلقة نقاش " ممارسة المرأة السعودية للرياضة".

ثالثاً: الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات:

-في مجال حقوق الإنسان:

- البرنامج التدريبي لتأهيل الفتيات المودعات بمؤسسة رعاية الفتيات.
- ثقافة حقوق الإنسان وحقوق المرأة شراكة وتعاون مع هيئة حقوق الإنسان.
- ورشة عمل "الحوار مع الأبناء".
- حقوق المرأة في نظام القضاء السعودي.
- حماية المرأة في عالم الجريمة الإلكترونية.
- المستشارة الاجتماعية.
- صحة المرأة النفسية.
- المرأة في رواق المحكمة.
- منازعات الأخطاء الطبية التي تقع على المرأة.

-في مجال التوعية بالمخدرات:

- دورات بعنوان «مهارات الكشف عن التعاطي بين طالبات الجامعة».
- ورشة عمل بعنوان "دور الأمهات في وقاية الأبناء من المخدرات".
- هل يوجد بيننا مدمنين ومدمنات؟ المخدرات بين الدافع والرادع.
- دورة تدريبية "فيتامينات فكرية".
- البرنامج التدريبي "المخدرات وسبل الوقاية منها".
- محاضرة بعنوان "العوامل المؤدية للإدمان".
- محاضرة توعوية "الوقاية من آفة المخدرات".

-في مجال البحث العلمي ومهاراته:

- ورشة عمل «تعاون الأكاديمية السعودية مع المنظمات الدولية: أنماط المشاركات ووسائل الاتصال».
- دورة تدريبية بعنوان "مهارات البحث في قواعد المعلومات والتوثيق الإلكتروني".
- كيف تنشر بحثاً في مجلة علمية مصنفة ضمن كشاف ISI.
- "قواعد البيانات العالمية للمجلات العلمية" النشر ضمن كشاف ISI.
- برنامج إدارة المراجع EndNote واستخداماته لتوثيق المراجع.
- تنمية القدرات البحثية والنشر في الدوريات البحثية العالمية.
- آليات النشر الدولي في مجلات ISI.
- نظام التنفيذ الجديد وتطبيقاته في قضايا الأسرة.
- أحكام المنازعات الأسرية في القضاء السعودي.
- أخلاقيات البحوث الطبية والحيوية.
- أخلاقيات البحث العلمي وقواعد النشر في الدوريات العلمية.
- البحث في قواعد البيانات.
- مهارات الاستشارات البحثية.
- آليات النشر الدولي في مجلات ISI.
- كيفية الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة عند إعداد خطة البحث.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال البحث العلمي.
- إعداد وكتابة البحوث العلمية الأكاديمية.
- تقديم البحوث والملصقات في المؤتمرات.
- آليات النشر الدولي في مجلات ISI.
- خطوات وإجراءات البحث العلمي.
- دورة تدريبية "اساسيات ومهارات تصميم الملصقات العلمية".
- دورة تدريبية "آلية البحث عن المجلات المصنفة ضمن تصنيفات الـ ISI و Scopus".
- دورة تدريبية "الملكية الفكرية في البيئة الرقمية".
- دورة تدريبية "دور جامع البيانات في المشاريع البحثية".
- دورة تدريبية "عوامل نجاح الفرق البحثية".
- دورة تدريبية "دور مساعد الباحث في الفرق البحثية".
- دورة تدريبية "الأمانة العلمية في كتابة المراجع".
- دورة تدريبية "تحويل مقترحات الدراسات إلى قرارات".
- دورة تدريبية "مناهج البحث العلمي".
- دورة تدريبية " كيفية إعداد المقترحات البحثية".
- البرنامج العلمي "دراسات المرأة. منهج البحث والتطبيق".

-في مجال تطوير الذات:

- ورشة عمل نشر ثقافة العمل الحر ودعم رائدات الأعمال بين طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.
- محاضرة الرخصة الدولية لريادة الأعمال.
- الورشة التعريفية لـ"مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة " - ضمن فعاليات مؤتمر التعليم العالي الثالث 1433هـ2012-م.
- ثقافة العمل الحر طريقك لتصبح رائد أعمال.
- الأفكار النيرة.
- طريقك لسوق العمل كيف تبحثين عن وظيفة.
- كيف تربي إبنك للتعامل مع التقنية والتكنولوجيا الحديثة.
- شبكات التواصل الاجتماعي وسلوكيات أبنائنا.
- ضبط الأمن الفكري للأبناء.
- مهارات حل المشكلة.
- مهارات الاتصال الفعّال.
- كيف تتطلقين لتطوير ذاتك.
- إبداع رغم الضغوط.
- المرأة والضغوط النفسية.
- مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار.
- التخلص من المشاعر السلبية بتقنية الحرية النفسية.
- هندسة العقل.
- فن الاتيكيت والبروتوكول.
- الإسعافات الأولية للأطفال.
- المكاتبات الرسمية والاتصالات الإدارية.
- كوني إيجابية اهزمي اليأس.
- الحوار والتواصل في بيئة العمل.
- السكرتيرة الناجحة.
- الصديق المثالي للمشاريع الصغيرة.
- الصياغة الناجحة في إعداد السيرة الذاتية والمقابلات الشخصية.
- تنمية مهارات الاتصال في الحوار.
- المحاور الناجح.
- بصمة الأحداث وذاكرة الجسد.
- مهارات التفوق الدراسي.
- مرض التصلب العصبي المتعدد.
- الكايزن (استراتيجيات التحسين المستمر) .
- مهارات المقابلة الشخصية.
- كيف نحمي أبناءنا من الإرهاب.
- ورشة عمل "التسويق الاجتماعي".
- كوني إيجابية.
- دورة تدريبية "كيف اساهم في تحقيق الأمن الفكري".
- دورة تدريبية "دور المرأة لتحقيق الأمن الفكري".

من إصدارات المركز

إعداد / مها الفريح

لقد عني مركز الأبحاث الواعـدة في البحوث الاجتماعية ودراسـات المرأة في الدراسـات التي تعكس واقع المجتمع, كونها تسلط الضوء على التحديات و كيفية التعامل معها وفق الامكانيات المتاحة, وخرج بمجموعة قيمة, منها:

الإيذاء اللفظي ضد الأطفال

أ جنة أحمد يوسف

يعد الإيذاء اللفظي مشكلة موجودة في كافة المجتمعات على اختلاف الثقافات واللغات فقد يمارس داخل الأسرة الواحدة ، في المدرسة أو في الشارع أو غيرها من الأماكن وهذه الدراسة ركزت على الإيذاء اللفظي الذي يقع على الأطفال داخل الأسرة الواحدة من قبل الوالدين والمحيطين بهم ، فهو يشير إلى الأعمال المباشرة والغير مباشرة

التي توجه نحو الطفل بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي لدى تلك الفئة والذي يترك آثارا سلبية على نموه الجسمي والنفسي والعقلي ويعيق تطوره ونموه ، وتتنوع مظاهر الإيذاء ما بين العنف والإهمال والقسوة والإيذاء الجسدي الذي يقوم به الوالدان في معاملة أطفالهم وما بين الضرب البسيط أو الصفع على الوجه أو الضرب في الأماكن التي لا تترك أثارا نفسية كبيرة كالأيدي والأرجل ، كما أن هناك إهمال في التربية أو الإشراف أو المراقبة والمتابعة ثم يتحول إلى إيذاء لفظي بالعبارات مما تحول الطفل إلى شخصا انانيا وعدوانيا لا يعرف الحب وليس لديه ثقة في الآخرين ، وتلك المشكلة تؤثر على التحصيل الدراسي والتأخر التعليمي والخوف من الإقدام على إقامة العلاقات الاجتماعية الجديدة بالإضافة إلى السلوك العدواني الذي يصل إلى درجة الخروج عن القوانين ويؤثر بالتالي على تكوينه في الأسرة التي يعيش فيها مما يعتبر تهديدا لتكوين الأسرة .

فهذه الدراسة تحاول التعرف على حجم المشكلة ومدى انتشارها ومعرفة مدى ارتباط خصائص أسر الأطفال وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي والآثار والمشكلات المترتبة عليها مع محاولة التوصل إلى آلية لتجنب الإيذاء اللفظي وحلول مقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن ان تتدخل من خلالها مهنيا لكي تفيد الطفل والأسره للحد من انتشار هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة .

فقد تناول هذا هذا الكتاب في فصله الأول مدخل الدراسة من مشكله وأهمية وأهداف ومفاهيم أما الفصل الثاني الإطار النظري أما في فصله الثالث الإجراءات المنهجية أما الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتوصيات .

حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على حجم مشكلة الإيذاء اللفظي ومدى انتشارها، ومعرفة ما مدى ارتباط خصائص أسر الأطفال وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي والآثار والمشكلات المترتبة عليها مع محاولة التوصل إلى آلية لتجنب الإيذاء اللفظي وحلول مقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن إن تتدخل من خلالها مهنياً لكى تفيد الطفل والأسرة للحد من انتشار هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة، وسعت إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها :

١ – محاولة التعرف على مشكلة الإيذاء اللفظي ضد الأطفال من حيث مدى انتشارها في مدينة الرياض على طالبات المرحلة الابتدائية العليا .

٢ – محاولة التعرف على خصائص أسر الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي وعلاقة ذلك بمعدل الإيذاء اللفظي.

٣ – محاولة التعرف على المشكلات و الآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال نتيجة تعرضهم للإيذاء اللفظي من الناحية الأسرية والاجتماعية والنفسية.

٤ – محاولة التوصل إلى آلية لتجنب الإيذاء اللفظي و حلول مقترحة لدور الخدمة الاجتماعية التي يمكن إن تتدخل من خلالها مهنياً لكى تفيد الطفل والأسرة للحد من انتشار هذه المشكلة بين شرائح المجتمع المختلفة.

ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام الدراسة الاستطلاعية والاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الذي تم بواسطة استجواب عينَة كبيرة من طالبات المرحلة الابتدائية العليا وتم سحب العينَة بالطريقة العشوائية البسيطة من خمس مناطق في مدينة الرياض وبلغ حجمها (٤٥٠) من الطالبات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج وأهمها:

١ – أوضحت نتائج الدراسة أن الإيذاء اللفظي من قبل الأب يحدث بصورة مرتفعة في ٦٢ % من الطالبات، ويحدث بصورة متوسطة في ٣٥ % من الطالبات، وأن الإيذاء اللفظي من قبل الأم يحدث بصورة مرتفعة في ٥٩ % من الطالبات، ويحدث بصورة متوسطة في ٣٧ % من الطالبات، ويحدث بصورة مرتفعة في ٨٥ % من الطالبات، أي أكثر من نصف العينَة يتعرضون للإيذاء اللفظي من قبل الأب و الأم.

٢ – أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات ومعدل الإيذاء اللفظي، و المتمثلة في مستوى الدخل، عدد أفراد الأسرة، عمر الوالدين، عمر الطفل، ترتيب الطفل، ونوع السكن، نوع المنطقة في مدينة الرياض.

٣ – كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغير عمر الطفلة و مؤشر حجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأب، وحجم وأشكال الإيذاء اللفظي من قبل الأم.

٤ – لقد بينت نتائج الدراسة وجود عدد من المشكلات والآثار السلبية التي يعاني منها الأطفال الذين يتعرضون للإيذاء اللفظي من قبل والديهم، فقد ذكر الأطفال من خلال إجابتهم على الاستبانة أن المشكلات الاجتماعية والنفسية هي الأكثر حدوثاً لهم ولقد أوضحت النتائج أن درجة تأثرهم بها مرتفعة بنسبة ٤٩ %، والبعض أجاب بنسبة متوسطة ٤٥ %.

مفهوم الحرية الأكاديمية ودورها في الاستقلالية الذاتية في الجامعات السعودية

د. شيخة الرشيدي

تعتبر الحرية الاكاديمية مصدراً للحراك الفكري والتقدم العلمي للجامعات مما ينعكس أثره ، على المجتمع بشكل عام تطورا وتنمية إن لم يكن أساس التطور والتنمية. لذا فإن الحرية الأكاديمية لم تعد حقا خاصا لعضو هيئة التدريس فحسب بل للطالب نصيب منها فهي حق الطلاب والطالبات في حرية الفكر ، والتعبير ، وحرية اختيارهم مضامين المادة الدراسية وحرية مشاركتهم في النشاطات والرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات. فهي تمكنه من توسيع مداركه وزيادة خبراته ، وتنمية شخصيته وبناء كيانه ، ودعم قدراته وهذا يتحقق بإعطاء مساحة من الحرية الأكاديمية للطلبة فهي تقوم بدور مهم في تنمية السمات الاجتماعية والنفسية التي تؤلف بمجموعها الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة . ومنها الاعتماد على النفس ،

وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار و تقبل الرأي الاخر والالتزام بالقوانين والأنظمة والمعايير الاجتماعية والتربوية والتعلم الذاتي والمستمر والبحث عن المعرفة ومن مصادرها المختلفة .

و قد تناول هذا الكتاب في فصله الأول) ماهية الحرية الأكاديمية (، وفي الفصل الثاني) النظريات المفسرة للاستقلالية الذاتية (، أما الفصل الثالث) دراسة مقارنة الحرية الأكاديمية والاستقلال الذاتي في الجامعات (، و في الرابع)الدراسات التي تناولت الحرية الأكاديمية (، والفصل الخامس مناقشة أما الأخير السادس فقد تناول) تحديد مفاهيم والتوصيات والمقترحات (.

و أكدت الدراسة إلا أن أبعاد الحرية الاكاديمية تتمثل في قدرة الفرد لما يلي :

حرية التفكير : وتتثمل في قدرة الفرد على التعبير على آرائه بأمانه وصدق وإخلاص دون قيود للوصول الى نتائج يمكن الاعتماد عليها .

حرية الاختيار : وتعني قدرة الفرد على الاختيار من بين البدائل التي يتوصل إليها بما يتناسب وميوله وإمكاناته وفلسفة الحياة ..

حرية البحث : وتعني القدرة الفرد على اطلاق قواه الخلاقه المبدعه ، وحقه في المناقشة والنقد البناء دون تعصب أو تحيز مع مراعاة الموضوعية والإخلاص.

حرية الفعل : تتحدد حرية أفعال الأكاديمي وفق ضرورتها ، ومعقوليتها .

حرية الاعتقاد : وتعني إيمان الأكاديمي بالمعتقدات التي يجدها تناسب فكرة دون عوائق ، ووفق حدود فلسفة المجتمع ونظمه .

حرية المشاركة في اتخاذ القرار .

و توصلت الدراسة إلى مجموعة توصيات:

توصيات في مجال الاستقلالية الذاتية لدى الطلبة:

إتاحة الفرصة الطلبة أن يتواصلوا مع زملائهم في داخل وخارج الجامعة دون عوائق اجتماعية.

يجب أن يمارس الطلبة تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات عند تكوين الجمعيات العلمية المتعلقة بدراستهم.

السماح للطلبة أن يناقشون أساتذتهم في مشكلاتهم الدراسية.

على الجامعة مساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم الدراسية.

تشجيع الطالب في التعبير عن الرأي حتى لو كان مخالفاً للآخرين

الوعي بأهمية الحرية الأكاديمية ودورها في تعزيز فرص الدفاع عن الحق بكل السبل.

العمل على مساعدة الطلبة في التعبير عن أفكارهم بحرية.

إعطاء الفرصة للطلبة في تقديم الأسئلة الناقدة دون خوف.

توصيات في مجال المشكلات التي تواجه طلبة مجال تطبيق الحرية الأكاديمية:

أولاً: المشكلات الأكاديمية:

تقبل اقتراحات الطلبة في استحداث وسائل وأساليب تعزز قدراتهم على تحقيق الأهداف التعليمية.

العمل على دعم مستوى التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

تفعيل دور المجالس الاستشارية التي تتطلب وجود العنصر الطلابي فيها.

عدم الأخذ بوجهة نظر الأساتذة دون السماح للطلبة بمناقشتها.

ثانيا: المشكلات الإدارية:

تشجيع التنظيمات الطلابية سواء الثقافية منها أو الفكرية.

العمل على رفع ممارسة الإدارة العليا بالجامعة للحرية الأكاديمية بطريقة فعالة.

تشجيع العمل اللامركزي في نمط إدارة الجامعات.

وضع قوانين جادة منظمة للحرية الأكاديمية في لوائح الجامعة.

الدراسات المدعمة من المركز

إعداد/ سارة العقيل

م	الكتاب	الناشر	المؤلف
1	التكيف الشخصي والاجتماعي والأسري والاقتصادي للمرأة السعودية المطلقة	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1433هـ	د- آمال عبدالله الفريح
2	دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في نشر ثقافة العمل التطوعي	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1436هـ	د- الجوهرة عبدالعزيز الزامل
3	نظام التقاعد السعودي وتعامله مع المرأة	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1434هـ	د- لطيفة عبدالعزيز العبداللطيف
4	مفهوم الحرية الأكاديمية ودورها في الاستقلالية الذاتية في الجامعات السعودية	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1435هـ	د. شيخة بنت ثاري الرشيدي
5	الإيذاء اللفظي ضد الأطفال	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1433هـ	أ. جنة أحمد يوسف
6	معوقات تمكين المرأة من حقوقها القانونية في المملكة العربية السعودية	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1435هـ	أ. نجلاء صالح آل عوض
7	المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للزوجات الأجنبيات المقترنات بأزواج سعوديين	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1433هـ	أ. عبدالله بن صالح الحمود
8	المواطنة وتعزيز العمل التطوعي	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1434هـ	د- شروق عبدالعزيز الخليف د- محمد خليفة اسماعيل
9	مراجعة المرأة السعودية للجمعية الوطنية لحقوق الانسان بالمملكة العربية السعودية	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1435هـ	أ. البندري سعود السهلي
10	التمكين السياسي للمرأة العربية	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1437هـ	المحامي/وسيم حسام الدين الأحمد
11	الجودة في تعليم الطفولة المبكرة	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1437هـ	د- إبراهيم عبدالكريم الحسين

كما أصدر المركز الدراسات الآتية :

م	الكتاب	الناشر
1	الأزمات الأسرية للمرأة السعودية المعيلة	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1435هـ
2	وعي المرأة السعودية بحقوقها الثقافية	مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 1435هـ
3	Family Crises of the Saudi Breadwinners Women Levels and Method of Confrontation	Promising research center in social research and women studies, 2015

تدشين قاعدة بيانات مركز الأبحاث الواعدة

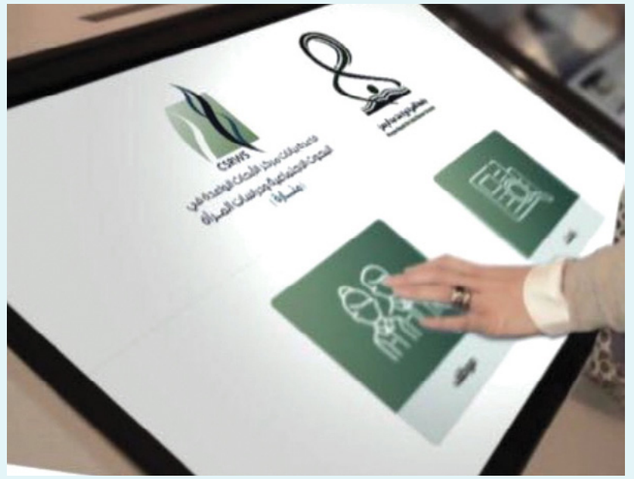

دشنت وكيلة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتورة هدى بنت عمر الوهيبي مشروع قاعدة بيانات مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة "منارة" بقاعة المرأة في المكتبة المركزية، وذلك سعياً من مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة لتوفير بيئة داعمة للبحث العلمي، وذلك بتوفير مصادر معلومات متجددة وإتاحتها للباحثات، ولأهمية وسائل الإعلام في التعريف بدور المرأة وإسهاماتها وتطور مشاركتها، حيث أسس المركز قاعدة بيانات الكترونية جمع فيها الكثير من المواد الصحفية والتلفزيونية التي تناولت موضوعات تتعلق بالمرأة السعودية. وترجع المواد إلى فترات زمنية متنوعة، وستحدث البيانات ويضاف إليها بشكل دوري. وصممت القاعدة بشكل يضمن سهولة الاستخدام بما فيها خصائص مثل البحث والطباعة، ووضعت هذه القاعدة في قاعة المرأة بالمكتبة المركزية.

يسعد المركز باستقبال الباحثات الراغبات في الاستفادة من قاعدة البيانات " منارة"

د. مها آل خشيل

كان القرار التاريخي الذي صدر في عهد الملك سعود ـ رحمه الله ـ عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م بمثابة البوابة التي انطلقت منها الفتاة السعودية نحو المستقبل. ومنذ تأسيس الرئاسة العامة لتعليم البنات عام ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م انتشرت مدارس البنات في أنحاء المملكة.

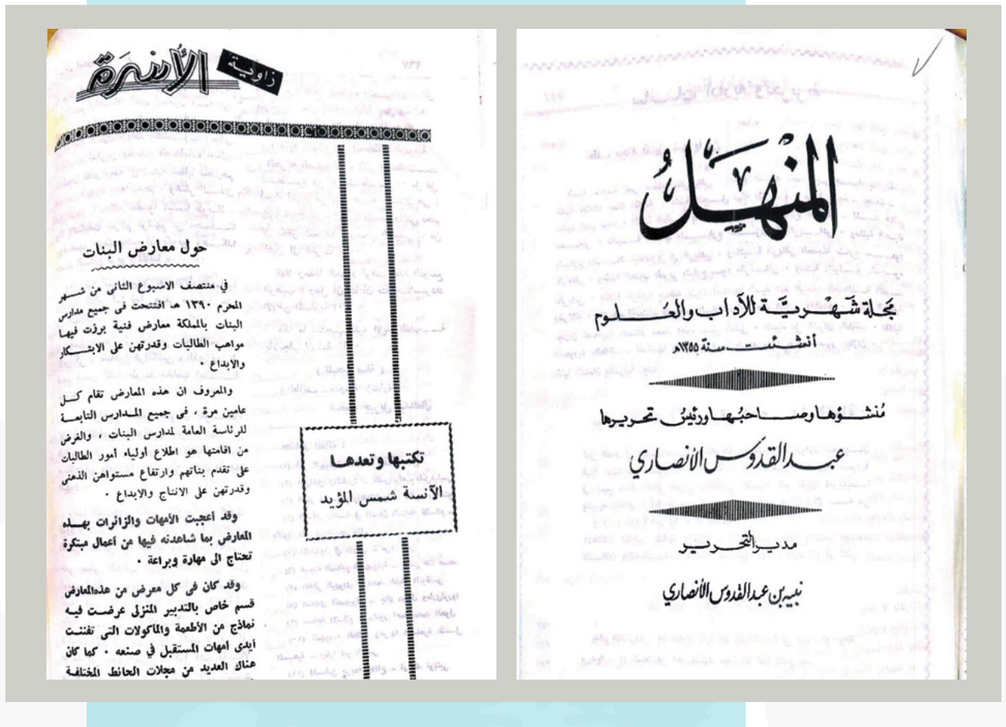

المنهل

مجلة شهرية للآداب والعلوم

أنشئت سنة ١٣٥٥هـ

منشؤها وصاحبها ورئيس تحريرها

عبدالقدوس الأنصاري

مدير التحرير

نبيه بن عبدالقدوس الأنصاري

زاوية الأسرة

حول معارض البنات

في منتصف الاسبوع الثاني من شهر المحرم ١٣٩٠ هـ افتتحت في جميع مدارس البنات بالمملكة معارض فنية برزت فيها مواهب الطالبات وقدرتهن على الابتكار والابداع .

والمعروف ان هذه المعارض تقام كل عامين مرة ، في جميع المدارس التابعة للرئاسة العامة لمدارس البنات ، والغرض من اقامتها هو اطلاع أولياء أمور الطالبات على تقدم بناتهم وارتفاع مستواهن الذهني وقدرتهن على الانتاج والابداع .

تكتبها وتعدها
الآنسة شمس المؤيد

وقد أعجبت الأمهات والزائرات بهذه المعارض بما شاهدنه فيها من أعمال مبتكرة تحتاج الى مهارة وبراعة .

وقد كان في كل معرض من هذه المعارض قسم خاص بالتدبير المنزلي عرضت فيه نماذج من الأطعمة والمأكولات التي تفننت أيدي أمهات المستقبل في صنعه . كما كان هناك العديد من مجلات الحائط المختلفة

أتاح التعليم الفرصة للفتاة السعودية لتطوير معارفها ومهاراتها، وتزامن التعليم النظامي مع العناية بالعديد من الأنشطة التي هدفت إلى إثراء مهارات الطالبات وتشجيعهن.

اختار فريق التحرير خبراً عن معرض لأنشطة مدارس البنات في المملكة أقيم في بداية عام ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م. ونُشر

الخبر في مجلة المنهل مج٣٢، س ٣٦، صفر ١٣٧٠هـ/أبريل ١٩٧٠م.

وبعدها بسنوات معدودة، كانت المسيرة العلمية للفتاة السعودية على موعد مع تطور جديد تمثَّل في صدور الموافقة الملكية عامَ ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م بدراسة مشروع تأسيس كلية التربية للبنات بالرياض والتي افتُتحت عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ومنذ افتتاحها ظلت الكلية تتطلع لأن تكون نواةً لجامعة كبرى للبنات وهو ما تحقق فيما بعد بتأسيس جامعة الرياض للبنات عام ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م والتي أطلق عليها منذ عام ١٤٢٩هـ /٢٠٠٩م اسم جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

الصور المرفقة عبارة عن مقتطفاتٍ من صحيفة الجزيرة توثق جانباً من صدى افتتاح كلية البنات، والآمال العراض التي عقدت عليها.

شكِّل العناية بدراسة المرأة أهميةً كبرى، فهي تبرز دورها وإسهاماتها في التعامل مع مجتمعها. ومن الأصوات التي نادت منذ فترة طويلة بالعناية بدراسات المرأةً أ.د. دلال بنت مخلد الحربي أستاذة التاريخ الحديث والمعاصر في قسم التاريخ بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، ويمثل مقالها الذي حمل عنوان (أين هي؟) ونُشر في جريدة الجزيرة (ع ٨٤٩٥ الاثنين ١٠ شعبان عام ١٤١٦هـ/1 يناير ١٩٩٦م)، دعوةً للعناية بدراسة المرأة.

الجدير بالذكر أن هذا السؤال قد أجابت عليه الأستاذة الدكتورة دلال الحربي من خلال عدد كبير من الكتب والدراسات والمقَالاتِ التي كشفت جانباً مهماً من تاريخ المرأة السعودية ودورها، ومنها:

- نساء شهيرات من نجد. الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٩هـ وتُرجم هذا الكتاب إلى اللغة الإنجليزية بعنوان:

Prominent Women from Central Arabia. Riyadh: King Abdulaziz Foundation for Research and Archives, 2008

- إسهام المرأة في وقف الكتب في منطقة نجد في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٢هـ.
- المرأة في نجد: وضعها ودورها ١٣٥١-١٢٠٠هـ/١٩٣٢-١٧٨٦م. الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، 1432هـ.
- غالية البقمية حياتها ودورها في مقاومةحملة محمد علي باشا على تربة. الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٤هـ.

إن الاهتمام بدراسات المرأة أتت مواكبة للتطورات الفكرية والاجتماعية التي تشهدها المملكة العربية السعودية, لما لها من أولية نحو تسليط الضوء على المرأة ودورها في نهضة المجتمع, من هذا المنطلق سعى مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة لمتابعة ما يستجد في مجال دراسات المرأة من رسائل ماجستير و دكتوراه في بعض الجامعات السعودية, ومن بين تلك الدراسات:

مجابهة أشكال التميز ضد المرأة في الاتفاقيات الدولية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في برنامج القانون الخاص

اعداد/ أماني بنت عثمان العبد الله

اشراف الدكتور/ عبدالكريم خليفة

١٤٣٦هـ /٢٠١٥ م

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الجهود الدولية والإسلامية والعربية في مجابهة أشكال التميز ضد المرأة، من خلال إصدار المواثيق والإعلانات المعينة بحقوق الإنسان وحقوق المرأة خاصة، ممثلة في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي(منظمة التعاون الإسلامي حاليا).

وقد كان للشريعة الإسلامية موقف هام من قضية مساواة المرأة مع الرجل سعت هذه الدراسة إلى بيانه. وأبرزت هذه الدراسة موقف المملكة العربية السعودية من مجابهة أشكال التميز ضد المرأة، وصدى الاتفاقيات الدولية العامة والخاصة المتعلقة بالمرأة في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى عدد من النتائج، من أهمها:

١ – تعتبر اتفاقية القضاء على أشكال التميز ضد المرأة تشريعاً دولياً متكاملاً لحقوق المرأة وحريتها، والقضاء على التميز ضدها.

٢ –اهتمت المملكة العربية السعودية بحقوق الإنسان؛ حيث أنها أنظمت على العديد من الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

٣ – أنظمت المملكة على اتفاقية القضاء على أشكال التمييز عام 2000، ولم تنضم إلى البروتوكول الاختياري الملحق بها.

٤ – أبدت المملكة تحفظها على اتفاقية القضاء على أشكال التميز ضد المرأة بشكل عام لكل نص مخالف لأحكام الشريعة الإسلامية، وتحفظاً خاصاً للمادتين 9 ، 29 .

٥ –تعد أحكام اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة نظاماً داخلياً نافذاً، يحتج به أمام القضاء الوطني في المملكة العربية السعودية

صورة المرأة في المجتمع السعودي من خلال العمل الروائي النسوي

(الأعمال الروائية لأميمة الخميس نموذجاً تطبيقاً)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع

اعداد/ تهاني بنت حمود الشمري

اشراف الدكتورة/ فوزية أبو خالد

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦ م

تعتبر الدراسة دراسة في علم اجتماع الأدب (Sociology of literature)، وهي من الدراسات النادرة في هذا المجال الذي يدرس العلاقة الجدلية بين الأدب والمجتمع، باعتبار الواقع من ينبوع من ينابيع الإبداع الدبي وباعتبار الأدب مرآة نسبية للواقع. وتهدف إلى تحليل صورة المرأة بالمجتمع السعودي والتي رسمتها الكاتبة بالعمل الروائي النسوي، للكشف عن ملامح هذه الصورة ومدى أحاديتها أو تعددها، وكذلك عن مدى جمودها أو حركتها، وتحري أشكال حضورها وغيابها، ومدى رمزية هذه الصورة في الدلالة على طبيعة الواقع النسوي القائم في المجتمع والأدب الروائي.

وتهدف إلى الوقوف على خلفية الكاتبة الاجتماعية والثقافية، ودورها في دخولها للمجال الأدبي ولتحقيق هذه الأهداف جرى منهجياً تطبيق منهج تحليل المضمون الكيفي، بالإضافة لمنهج دراسة الحالة. مع الاستضاءة بالتنظير النسوي الاجتماعي والنقد الأدبي النسوي.

ولتحقيقها ميدانياً فقد تم انتخاب عينة من الأعمال الروائية لأميمة الخميس، وهكا رواية البحريات والوارفة، باعتبارهما من أبرز العمال الروائية الجديدة المعبرة عن محاولة جادة في تمثيل الصوت النسوي على الساحة الثقافية بالمملكة العربية السعودية، بالاستعانة بمنهج تحليل المضمون لقراءة السرد الروائي، بالاعتماد على استمارة التحليل للكشف عن صورة المرأة بالمجتمع التي رسمتها الكاتبة، وعلى منهج دراسة الحالة بالاعتماد على أداة المقابلة المفتوحة مع صاحبة الأعمال الروائية بما أتاح الوقوف على خلفية الكاتبة الاجتماعية والثقافية. ومن أهم النتائج: صورة المرأة بالمجتمع السعودي والتي رسمتها الكاتبة بالعمل الروائي ليست صورة واحدة بل صورة متعددة.

وتتراوح بين لقطات سافره ولقطات ظلاليه خافتة بالكاد تفصح فيها الصورة عن ملامح المرأة. وقد ارتبط بناء هذه الصورة بالزمان والمكان، وكان لطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بالمجتمع، وطبيعة شخصية المرأة دور في بناء ملامح الصورة أيضاً. وساهمت تجارب النساء بتشكيل صورة المرأة في الاستقرار والتحولات وفي الحزن والفرح، وفي رسم ملامح الألم و الأمل على وجه المرأة .

ولعل الدراسة تكشف عن أطياف لصورة المرأة بالمجتمع كصورة المرأة الصابرة والنافرة، وصورة المرأة الساكنة المبعدة رمز الطهر الأمومي ورمز الغواية والفتنة معاً، وصورة المرأة المتعلمة المقاومة. وكان لخلفية الكاتبة دور كبير في اتجاهها للمجال الأدبي.

الألفاظ الخاصة بالمرأة في القاموس المحيط للفيروزابادي

(دراسة دلاليّة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير
في قسم اللغة العربية و آدابها

اعداد/ نجود بنت عواد السناني

اشراف الدكتورة/ ذكرى القبيلي

٢٠١٥ / ٢٠١٦ م

اهتم الموضوع بدراسة الألفاظ الدالة على المرأة في القاموس المحيط سواءً أكانت ألفاظاً حسيه أم معنوية أي ما يتعلق بالمرأة من الناحتين: الخلقية ، والخُلقية، وما تختص به أو من عوارض تعترضها في حياتها كالحمل والولادة ومسميات ذلك كله في القاموس، وقامت الدراسة بتقسيم هذه الألفاظ الخاصة بالمرأة إلى حقول دلالية "Semantic Fields" لتتبين طبيعة العلاقات الدلالية الجامعة لهذه الألفاظ في كل حقل على حدة.

واتضحت أهمية هذا الموضوع من زاويتين: الأولى القاموس المحيط، وهو مدونة الدراسة وماله من أهمية كبيرة في اللغة عامة، وفي علم الدلالة خاصة، والثانية، موضوع الدراسة نفسه، وما يندرج تحته من ألفاظ متعددة؛ جعلت الدراسة عنصراً مهماً في الدرس اللغوي المعجمي الدلالي ؛ ومن هذه الأهمية انبثقت أسباب دراستي إلى جانب علم الدلالة الذي تقلدته الحقول الدلالية في هذا الموضوع، وكذلك الواقع اللغوي الذي تمثله القاموس بطريقة جعلته بعيداً عن التصنع أو التكلف في اللغة.

أما مشكلة هذه الدارسة، فقد طرحتها الباحثة في ضوء التساؤلات الآتية:

- ما لحقول الدلالية التي تجمع الألفاظ المتعلقة بالدراسة، وتتشعب من خلالها هذه الألفاظ؟
- ما العلاقات الدلالية التي تجمع الألفاظ الدالة على المرأة؟
- إلى أي مدى كانت المرأة حاضرة في الذهنية اللغوية ما يخص ألفاظها الدالة عليها في القاموس المحيط؟

ومن تلك التساؤلات انطلقت الدراسة التي هدفت إلى تحديد الحقول الدلالية التي تتشعب منها الألفاظ الدالة على المرأة، ومن ثم قامت بتحليل العلاقات الدلالية التي تجمع ألفاظ المرأة أو نعوتها الدالة عليها المرتبطة بها، واخيراً بيان مدى حضور المرأة في الذهنية اللغوية في ما يخص الألفاظ الدالة عليها في القاموس المحيط الذي رُتب ترتيباً ألفبائياً (بنظام التقفيه)، ولم يعن بالموضوعات، وبالتالي حضورها في الدرس اللغوي القديم.

ومنهج الدراسة وصفي تحليلي، وكانت الدراسة مقسمة إلى الأجزاء الآتية:

- مقدمة، وفيها خطة الدراسة.
- تمهيد: (القاموس المحيط في ضوء نظرية الحقول الدلالية) وتضمن: القاموس المحيط وألفاظ المرأة داخله، ثم الحقول الدلالية.
- الفصل الأول: (دارسة دلالية في الحقول المادية) وفيه مبحثان: الأول الجانب الخلقي للمرأة. والثاني زينة المرأة ولوازمها.
- الفصل الثاني: (دراسة دلالية في الحقول التجريدية) وفيه مبحثان: الأول، الجانب الخُلقي والانفعالي والعقدي. والثاني، علاقات المرأة.
- خاتمة، وفيها أبرز نتائج الدراسة، وتوصياتها.

المرأة برؤية

رؤيـــة VISION 2030

تمكين.. بناء.. وعي

إعداد / غادة المشوح

مواكبةً لرؤية المملكة 2030، وما أولته من اهتمام مقدر للمرأة تعزيزاً لدورها المحوري وتفعيل مشاركتها في النهضة والتنمية المستدامة، أقيمت العديد من الملتقيات التي تُعنى بالمرأة، دورها، تمكينها، إسهاماتها، وتسليط الضوء عليها لتكون جزءاً مكملاً للرجل نحو نهضة وطنية شاملة، وتقلد مراكز مرموقة تتلاءم مع روح المرأة العصرية، وتجعل منها أنموذجاً مشرقاً وعنصراً فاعلاً في نهضة وطننا.

منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ تحظى المرأة السعودية باهتمام كبيرٍ من قِبَل ولاة أمرنا ـ حفظهم الله ـ مما أهلها لتبوؤ مناصبً مرموقة وتحقيق كثيرٍ من الإنجازات ليس على الصعيد المحلي فحسب بل العالمي ووقوفها على منصات التتويج بأرفع أوسمة الإنجاز، حيث فتحت لها القيادة الرشيدة المجال واسعاً كشريكٍ رئيسي لتمارس دورها الطبيعي نحو ذاتها، ومجتمعها ووطنها.

إن تمكين المرأة في مجالات الدولة المتعددة فتح المجال أمامها واسعاً وأتاح لها الفرصة للمساهمة بفاعليةٍ في التطور الذي ينتظم جميع المناحي، وقد أثبتت جدارتها لما لها من رؤىً متفردة أهلتها لخلق نوعٍ من الابتكار والتميز.

في هذه المساحة نستعرض جانباً من الملتقيات التي أولت عنايةً خاصةً للمرأة السعودية وإسهاماتها خلال عام 2017:

ملتقى إسهامات المرأة السعودية التنموية

في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ (الواقع والاستشراف)

الجهة المنظمة: مركز الأبحاث الواعدة في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

التاريخ: الأربعاء 9 /6/ 1438 الموافق 3/ 8/ 2017م.

عُقِدَ هذا الملتقى تعزيزاً لدور مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة الحيوي في مناقشة القضايا المجتمعية الحديثة، وتأكيداً لأهمية مساهمة الجامعات في تحقيق رؤية 2030.

وتناولت وكيلة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتورة هدى الوهيبي في ورقة العمل التي قدمتها بعنوان: تطلعات وطموحات التعليم الجامعي المتميز (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن)، أبرز ملامح رؤية ٢٠٣٠ ذات الصلة بالمرأة وحثها على دخول سوق العمل ورفع نسبة مشاركتها فيه من ٢٢ـ ٣٠٪.

ودعت الدكتورة سمر السقاف وكيلة الجامعة للشؤون التعليمية المكلفة ووكيلة الجامعة للشؤون الصحية في الورقة التي شاركت بها (المرأة ومراكز صنع القرار)، إلى تمكين القيادات الأكاديمية لتحقيق المشاركة الفعالة في صنع القرارات والتوجيه القيادي في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

وعززت الدكتورة هيا المنيع مستشارة مديرة الجامعة للإعلام وعضو مجلس الشورى سابقاً مواطنة المرأة السعودية مع حماية النسيج الاجتماعي من مخاطر التمييز بين أفراد المجتمع وفئاته في الحقوق والواجبات.

وتحدثت الدكتورة دلال الربيشي وكيلة الدراسات العليا بكلية الإدارة والأعمال في ورقتها عن ابتعاث المرأة ودورها في تحقيق رؤية المملكة التحويلية، وإعداد الموارد البشرية السعودية، وتأهيلها بشكل فاعل لتصبح منافساً عالمياً في سوق العمل ومجالات البحث العلمي، ورافداً مهماً في دعم الجامعات السعودية والقطاعين الحكومي والأهلي بالكفاءات المتميزة.

وفي ختام الملتقى قدمت مديرة مركز الأبحاث الواعدة التوصيات، من أبرزها:

- ضرورة إسهام المرأة السعودية في تحقيق رؤية المملكة 2030 من خلال العمل في البرامج المحورية، والمشاركة في مراجعتها وتقويمها بالعمل في كافة القطاعات.
- إنشاء مراكز لتهيئة القيادات النسائية في مختلف المجالات.

المرأة السعودية في رؤية ٢٠٣٠

الجهة المنظمة: مجلة سيدتي

التاريخ: الاثنين 2 /3/ 1439هـ الموافق 20/ 11/ 2017م.

انطلق هذا الملتقى تأكيداً لأهمية المرأة كعنصر أساسي في المجتمع، وتعزيزاً لدورها الذي لا يقل أهميةً عن دور الرجل في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، وحظي الملتقى بحضور كوكبة من الشخصيات المميزة التي تدعم عمل المرأة وتواجدها الفعال.

وبيَّن محمد فهد الحارثي رئيس تحرير مجلتي سيدتي والرجل أن المرأة السعودية لا تقل أهميةً عن رصيفاتها في أي من المجتمعات على المستوى العالمي، مبيناً أنها ومنذ البداية أثبتت جدارتها وقدرتها عندما أتيحت لها الفرصة.

وطرح الحارثي العديد من الاستفسارات منها: «هل استطاع المجتمع التخلص من الصورة السلبية للمرأة على أنها غير قادرة أو أن المجتمع رافضٌ لها؟»، وتابع في مداخلة أخرى متحدثاً عما حققته المرأة السعودية: «لقد بدأت المرأة السعودية تحقق إنجازات في مجالات كثيرة ومختلفة، في الطب والإعلام والشؤون الاجتماعية، وجزءٌ من مسؤوليتنا أن نكرم هؤلاء المبدعات وكذلك الواعدات».

وعرض خالد الخضير المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة (جلوورك) مجموعةً من تجارب الشركة وخبراتها لدور المرأة في تحقيق الرؤية، مدعماً حديثه بمجموعة من الدراسات التي تبحث عن المعوقات التي تحول دون تمكين المرأة من أهمها عدم وجود أقسام موارد بشريةٍ مؤهلةٍ على الوجه المطلوب.

وأشار مالك الغانمي مدير ريادة الأعمال الاجتماعية في الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة إلى البرامج التي أحدثتها هيئة المنشآت بهدف دمج المرأة في مجال العمل وتمكينها من خلال عدة برامج ريادية اجتماعية كمنصتي فنار وفكرة المتواجدتين على موقع الهيئة.

وخرج الملتقى بمجموعةٍ من التوصيات، من أهمها:

- تهيئة البيئة المناسبة لعمل المرأة.
- عدم تعميم البرامج على مناطق المملكة وسنها بحسب التركيبة الثقافية لكل منطقة.
- تغيير مخرجات التعليم بما يتناسب مع الرؤية.
- أهمية وجود إرشاد مهني في الجامعات له دورٌ فاعلٌ ومؤثر.
- التأكيد على دور الإعلام في تغيير الصورة النمطية للمرأة.

دور المرأة السعودية

في التنمية في إطار رؤية ٢٠٣٠

الجهة المنظمة: منظمة اليونيسكو.

التاريخ: الخميس 12 /3/ 1439هـ، 30 /11/ 2017م.

أُقيمَت هذه الندوة تحت استضافة منظمة اليونيسكو، بدعوة من مديرتها العامة أودري أزولاي وسفيري المملكة السعودية لدى فرنسا واليونيسكو الدكتور خالد العنقري وإبراهيم البلوي، لتسلط الضوء على دور المـرأة السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في إطار رؤية المملكة 2030.

تميزت المداخلات وما تبعتها من مناقشات بالعمق والصراحة، ولعل أولى ميزاتها أنها ساهمت في تصحيح عدد من الصور النمطية السالبة لدى الرأي العام الغربي عن المرأة السعودية وأوضاعها وتطلعاتها، فضلًا عن التركيز على محوريتها في «رؤية 2030» من أجل تمكينها من النهوض واحتلال الدور والموقع اللذين يليقان بها.

واعتبر الدكتور إبراهيم العلوي في كلمته الافتتاحية أن الاهتمام بالمرأة جاء في «قلب الرؤية 2030»، وهو ما يرتبط باهتمام الخطة المشار إليها بالشباب باعتبارهم العصب الحي وركيزة المجتمع والمستقبل، لكن إذا كان تمكين المرأة هدفًا مهماً بذاته وليس جزءاً من عملية النهوض بالمجتمع والاقتصاد، وهو ما أشار إليه سفير المملكة خالد العنقري الذي شدد على أن المرأة ركنٌ أساسيٌ في عملية البناء والتنمية، وأن أحد الأهداف المنشودة هو رفع حضور العنصر النسائي في الاقتصاد. وأشار العنقري إلى توجيهات الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان الخاصة التي تحث على مزيد من التمكين وإزالة المعوقات التي تعيق المرأة السعودية وفتح الباب أمامها لمزيدٍ من المشاركة.

وشددت ممثلة مديرة عام اليونيسكو على دور المنظمة الدولية في الدفع نحو تحقيق المساواة عبر العالم بين الجنسين في الحقوق والواجبات، فضلًا عن محاربة العنف ضد النساء الذي اعتبرته أخطر انتهاك للحقوق الإنسانية. كما أشارت المسؤولةُ الدولية إلى أن المـرأة العربية كانت الأكـثر تأثرًا بالنزاعات التي يعرفها العالم العربي، لكن بالنسبة للسعودية، فقد اعتبرت أن وضع المرأة سيشهد تطورًا حقيقيًا في ظل «رؤية 2030»، منوهةً بالقفزة التي عرفتها المرأة في مجال التعليم الجامعي.

وشكا عدد من المتحدثات ومنهن ريم أسعد من التبسيط والصورة السلبية العامة التي يعكسها الإعلام الغربي عن المرأة السعودية، معتبرةً أن ما حصل في اليونيسكو تُعدُّ خطوةً لتصحيح الخلل، وخلصت إلى ثلاث نتائج: الأولى تحسن وضع المرأة بـ«التدرج» الطبيعي وليس عبر

النزاع أو التنازع، والثانية تفاعل المجتمع مع ما تطرحه القيادة، أما الثالثة فهي الوعي المجتمعي والتهيئة التي توليها الدولة من أجل تحضير الكوادر والقوانين لمواكبة التغيير.

دور المرأة السعودية

في تحقيق رؤية ٢٠٣٠

الجهة المنظمة: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني بالرياض.

التاريخ: الاثنين 3 /2/ 1439هـ الموافق 23 /10/ 2017م.

نُظم اللقاء ضمن سلسلة البرامج المتعددة التي يتبناها المركز، بهدف تعزيز مفاهيم الحوار البنّاء حول عدد من القضايا الجوهرية التي تهم المجتمع، وتسهم في تلاقح الآراء وتعزيز دور المثقفين والفاعلين اجتماعياً، لتعزيز مسيرة التلاحم والتعايش المجتمعي.

وأكدت الدكتورة تماضر الرماح وكيل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية اهتمام رؤية 2030 بالمرأة السعودية ودورها الرائد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، مبينةً أن رؤية 2030 موجهةٌ للجميع على مستوى البرامج والمبادرات، ومنها برامج دعم وتمكين المرأة، مشيرةً إلى حرص وزارة العمل واهتمامها بتمكين ومشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية ودخولها سوق العمل.

وقالت الدكتورة منى آل مشيط عضو مجلس الشورى:)يجب علينا كسعوديات أن نساعد القيادة السياسية في تحقيق الهدف الذي حددته في الرؤية، وهو زيادة مشاركتنا في سوق العمل وبناء الوطن، وأن نستغل هذه الفرصة لنضع أنفسنا في الصدارة، متناسين كل العوائق التي قد يضعها البعض أمامنا(.

وأشار الدكتور علي الخشيبان إلى ضرورة إدراك المرأة لدورها المهم والمساهمة به في قيادة التغيير في المملكة.

ولفت فيصل بن عبدالرحمن بن معمر الأمين العام لمركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني إلى ظهور الشباب بحماسةً منقطعة النظير وتفاعله مع خطط حاضره ومستقبله لتحقيق النجاح المأمول، مبيناً أن المرأة تسجل نجاحات متتابعة على جميع المستويات، وتقدم نموذجاً مميزاً على كافة الأصعدة.

دور الإعلام في دعـــم المرأة

مها مصطفى عقيل (*)

ما من شكٍ في أن الإعلام يضطلع بدورٍ محوري في التأثير على الحراك الاجتماعي لأي من القضايا سلباً أو إيجاباً، وذلك بالطريقة التي يُتناول بها الموضوع ويُطرح، وهو بذلك يسهم في تشكيل الرأي العام ورفع مستوى الوعي وتوجيه صانعي القرار. وفي الوقت نفسه يُشكِّل الإعلام مرآةً للمجتمع ويتأثر بما يدور فيه وينقل وجهات النظر المختلفة ويُعبر عنها ويُعرِّف بقضايا وهموم وانشغالات المجتمع ويسلط الضوء عليها. وقد يعمد الإعلام إلى تجاهل قضيةٍ من القضايا أو التهوين من شأنها بحسب ما تثيره من مستويات الاهتمام لدى أفراد المجتمع أو أصحاب القرار وبحسب اهتمامات مسؤولي المؤسسة الإعلامية نفسها وتوجهاتهم وتبعاً لمساحة الحرية المسموح بها لتناولها. في بعض الأحيان، تتصدر قضيةٌ ما واجهة الأحداث وتتم تغطيتها بشكلٍ مكثفٍ رغم أنها لا تبدو ذات أهميةٍ للمجتمع كما كان الشأن بالنسبة لشائعة وجود ماكينات خياطةٍ تحتوي على الزئبق الأحمر، مما أدى إلى تهافت الناس للبحث عنها وشرائها بأسعارٍ باهظةٍ ناهزت أضعاف قيمتها، ومن جهةٍ أخرى، أي في المقابل، يتم تجاهل قضيةٍ محوريةٍ أو التقليل من شأنها مثل تفشي الفساد أو الشهادات المزورة أو قيادة المرأة للسيارة. لكن من الملاحظ أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي أتاح الفرصة للمجتمع للأخذ بزمام المبادرة في الحديث عن اهتماماته ومشاكله والتعبير عن آرائه على نحوٍ مباشر، الأمر الذي حمل وسائل الإعلام التقليدية على التخلي عن بعض تحفظاتها وانحيازاتها لتكون أقرب إلى نبض الشارع وميولاته بكل أطيافه وتوجهاته، وهو الدور المفترض أن تضطلع به وسائل الإعلام.

الصورة النمطية وتغييرها:

بالنسبة لتناول قضايا المرأة، فما زال الإعلام - للأسف - ينقل صورةً نمطيةً عن المرأة خاصةً في الإعلانات التجارية والدراما التلفزيونية والكاريكاتير، مما يكرس نظرةً دونيةً للمرأة على أنها تافهةٌ وسطحيةٌ ومجرد سلعةٍ وجزء من عوامل التسويق، تنحصر اهتماماتها في التسوق والتجمل والمظاهر والاستمتاع بوقتها مع صديقاتها في النميمة والمكيدة

لبعضهن البعض بدلاً عن التركيز على صورة المرأة القيادية والمثابرة والمجتهدة، أو إظهارها في صورة الزوجة والأم وربة المنزل المضطهدة ومسلوبة الإرادة ومحدودة الفهم بدلاً عن المربية الفاضلة ومدبرة أمور المنزل والحياة الزوجية وصاحبة الرأي والقرار. وحتى بالنسبة للبرامج الجادة مثل الأخبار والبرامج الحوارية فهي تركز في الغالب على شكل المذيعة أكثر من مهاراتها وثقافتها. وقد يُحاجج بعضهم بأن هذه النماذج النمطية للمرأة موجودة في المجتمع بالفعل فلماذا إنكارها؟ بالتأكيد هذه النماذج وغيرها موجودة، وكما أن هناك صوراً نمطيةً للمرأة في الإعلام هناك أيضاً صورٌ نمطيةٌ للرجل لا تقلُّ استخفافاً وإجحافاً لدوره وخاصةً بالنسبة للرجل الداعم لحقوق المرأة. ونحن قد لا يكون من حقنا أن نتوقع من الدراما التلفزيونية مثلاً أن تظهر شخصيات مثالية ولكن على الأقل أن تكون واقعيةً. الفكرة هي أن نكون أكثر وعياً بخطر تكريس الصورة النمطية السلبية للمرأة والرجل وأن نسعى لتقديم صورٍ مختلفة، سلبية وإيجابية، وأن يواكبَ الإعلام التطور والتغير الحاصل في المجتمع.

لا يقتصر انعكاس تكريس الصورة النمطية السلبية للمرأة السعودية داخل المجتمع السعودي فحسب، وإنما في الخارج أيضاً، لأن العولمة في الإعلام مكَّنت الإعلام الخارجي من إلقاء نظرة على المجتمع المحلي من خلال الإعلام المحلي، وقد حال انغلاق السعودية أمام الإعلام الخارجي داخل بلدها في الوقت ذاته دون اطلاع مباشرٍ له على المجتمع في عمومه، دون إمكانية التعرف على التنوع الفكري والثقافي والطبقي في السعودية. عند النظر إلى أي مقالة أو تقريرٍ صحفي أو برنامج تلفزيوني في الخارج يُتناول المرأة السعودية نجده يشير إلى أمور ترسم وتؤكد على الصورة الذهنية عنها، وهي أنها مضطهدةٌ ومسلوبة الحرية وتُعامَل على أنها قاصر، وذلك بسبب ما هو متداولٌ ومعروفٌ بأنها ممنوعةٌ من قيادة السيارة، وكذلك بقائها تحت تحكم ولي أمرها مهما بلغ سنها وعلمها ومكانتها وأنها تعيش في مجتمعٍ ذكوري بامتياز. ولكن في المقابل هناك جهلاً أو تجاهلاً لما حققته المرأة السعودية من تقدم علمي ومهني ومجتمعي وأسري وأنها تقلدتْ دوراً فاعلاً ونشطاً في مجتمعها وتعمل على تغيير وضعها والأنظمة والمفاهيم التي تهضم حقها وتظلمها.

وهنا تبرز أهمية تصحيح الخطاب الديني والنظام القبلي الذي يسهم في تكريس بعض المفاهيم الخاطئة حول المرأة ودورها ومكانتها وحقوقها، لما لهذا الخطاب الديني من قوة وتأثير في المجتمع السعودي ولما للنظام القبلي من سلطة واعتبار في المجتمع. فعلى سبيل المثال، دار جدلٌ واسعٌ منذ أسابيع حول جلوس السيدات المنتخبات للمجالس البلدية في نفس القاعة التي يجلس فيها

لابد أن يواكب الإعلام التطور والتغير الحاصل في المجتمع

دور المرأة محوري على مختلف فئات المجتمع

زملاؤهن الرجال أثناء الاجتماعات أسوةً بأخواتهن في مجلس الشورى اللاتي يجلسن في القاعة نفسها مع الرجال بعد فشل مجلس الشورى في التصويت على مناقشة موضوع إلغاء البند ١٠٧ الذي أُقر بعد صدور نتائج الانتخابات بفرض الفصل بين الرجال والنساء في اجتماعات المجلس البلدي. وتناول الإعلام الموضوع بشيءٍ من الإثارة والسطحية مع التركيز على مكان جلوس المرأة، وهو الموضوع الذي لطالما شغل المجتمع في الأماكن العامة لاعتبارات دينية وثقافية وقبلية، بينما تركوا السببَ الرئيسي في طرح الموضوع والمتمثل في أن فصل المرأة عن المكان الذي يجتمع فيه أعضاء المجلس لمناقشة جدول الأعمال واستقبال المواطنين والضيوف فيه إقصاءٌ وتهميشٌ للمرأة ودورها في تناول قضايا المجتمع والتنمية المجتمعية حتى وإن كانت مشاركتها في الحوار عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة. ولا يزال تأثير العادات والتقاليد على كثيرٍ من السياسات الإعلامية والاجتماعية التي تتبناها مختلف وسائل الإعلام حتى الحديثة منها جلياً وواضحاً.

إضافة إلى ذلك، هناك ضرورةٌ ملحةٌ لمراجعة صورة وحضور المرأة في المناهج الدراسية في جميع مراحلها التي تظهر المرأة بشكلٍ محدودٍ لا يتلاءم مع التغيير والتقدم الحاصل للمرأة، إذ لم يعد حضورها مقتصراً على المطبخ فحسب، وإنما في غرف العمليات ومراكز أبحاث الفضاء ومجالس الإدارات. إذاً ليس من المقبول هذا الإغفال ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين وقد أحرزت المرأة السعودية نجاحات باهرة وحققت قفزات نوعية أبهرت العالم في كافة المجالات، وأصبحت المرأة السعودية بذلك فخراً لوطنها. وفي ظل الدعم الذي تتلقاه من قيادة تثق في إمكاناتها وتفتح أمامها الأبواب والمجالات تجسيداً لأهداف رؤية 2030، توجد أمام المرأة السعودية كثيرٌ من الطموحات ولا ينبغي لنا أن نظل نعمد إلى إخفاء المرأة من المقررات أو عدم تسمية مدارس البنات بأسماء نساء من التاريخ أو بأسماء سعوديات رائدات، كما ينبغي ألاّ تكون هناكَ حساسيةٌ إزاء إشراك المرأة في مواقع صنع القرار في وزارة التعليم وغيرها من الوزارات. قد تبدو مثل هذه الأمور بسيطةً، فيما لها في الحقيقة تأثيرٌ مباشرٌ على الأجيال القادمة من الفتيات بما يمكنهنّ من التعرف على قدوات يحتذين بهن في مسيرة حياتهن وبما يفتح لهن آفاقاً يحققن طموحهن من خلالها.

الواقع والتناول الإعلامي:

يتبادر إلى الذهن تساؤل مؤداه: هل يُعَدُّ حضور المرأة في العمل الإعلامي كافياً لتغيير كيفية التناول الإعلامي لقضايا المرأة وطريقة طرحها وتسليط الضوء عليها؟

تشير معظم الدراسات إلى أن مجرد وجود المرأة حتى لو كان في مناصب قيادية لا يكفي لتغيير الثقافة السائدة، فلكي يكون للمرأة تأثيرٌ جلي يجب أن تكون لديها قوةٌ عدديةٌ ولاسيما في المناصب العليا. وجود امرأة أو اثنتين كرئيسة تحرير أو مديرة تحرير لن يُمكّن المرأة أو يمنحها القدرة على تغيير المسار بل ربما العكس، فغالباً ولأنهن أقلية وبسبب الضغوط التي تُمارَس عليهن لمسايرة الوضع يرضين بإبقاء الوضع على ما هو عليه. وبالرغم من تزايد أعداد النساء العاملات في مجال الإعلام وخاصةً كصحفيات ومقدمات برامج فهن مازلن بعيدات تماماً عن اختيار المواضيع ووضع البرامج والأولويات والخطط، إضافة إلى التمييز ضدهن في الراتب وفرص التدريب والترقية.

وما زال الإعلام في السعودية، شأنه شأن غيره، يكرس الصورة الذهنية عن المرأة في الإعلام التي لا بد أن تكون بمواصفات معينة، مما يؤكد على ثقافة الجسد وأنها المعيار الأهم أو الأوحد في تقييم المرأة. ومعظم برامج وصفحات المرأة أو الموجهة للمرأة تركز على فنون الطبخ والديكور والأزياء وأدوات التجميل، وحتى في تناولها موضوع الرياضة مثلاً فإن ذلك يكون من أجل شكل الجسم وليس العناية بالصحة، وكذلك طرح مواضيع أسرية تتوخى خدمة وإسعاد زوجها وأبنائها وليس لسعادتها وراحتها النفسية الشخصية، مما يكون له بالضرورة أثرٌ في خلق جو أسري متناغم، وكلها أمورٌ تزيد منَ الشعورِ بعدم الثقة في النفس كإنسان ذي عقل ومشاعر وذي كيان مستقل له الحق في أن تكون له إرادته الخاصة وشخصيته المتميزة كفرد رئيسي وعنصر أساسي في الأسرة. فكيف لإنسان مُحاط بهذهِ الرسائل المبطنة والسلبيةً أن تكونَ لديه المقدرة على التفكير الايجابي للاضطلاع بدوره في تنمية المجتمع والوطن. وقليلاً ما يتناول الإعلام المشاكل الحقيقية التي تعاني منها المرأة كغياب الحقوق والحريات في مجال العمل والمشاركة السياسية، حيث لا تناقش معظم وسائل الإعلام بشكلٍ جدي وعلى نحوٍ موضوعي القضايا المعاصرة التي تعاني منها المرأة كقضايا التحرش الجنسي بوصفها قضايا حساسة ليس الحديث عنها بمستساغ، وقد يكون مرد ذلك هو أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية كونهم رجالاً وهم من يحدد ماهية القضايا التي ينبغي تناولها وكيفية التناول ولهم نظرتهم الخاصة حيال ذلك.

ومن الملاحظ أن معظم وسائل الإعلام لا تتضمن أجندتها تحقيق أهداف تنموية، بل تعمل على أساس ردة الفعل وركوب الموجة أينما كان توجهها، وتفتقر بالتالي إلى التخطيط الإستراتيجي فيما يتعلق بتحقيق الأهداف التنموية وتنحسر أهدافها في تحقيق الأرباح والعائدات.

إننا لا نعترض على تحقيق الأرباح، فهي شرطٌ للاستمرار، لكن نأمل في أن تكون لوسائل الإعلام أهدافٌ وخططٌ تنمويةٌ، ويدخل في إطار ذلك ضرورة استيعاب أهمية دور المرأة في بناء المجتمع وتحقيق خطط التنمية، وخاصة أننا الآن في مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ المملكة العربيةً السعوديةً نحو تحقيق رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني، وللمرأة حضور بارز فيهما. إذاً يتسم دور المرأة بأنه محوري على مختلف فئات المجتمع، سواء كانت عاملةً أم لا، لذلك من المهم أن تشاهد المرأة وتقرأ وتطلع على أناسٍ وخاصة النساء اللائي يناقشن قضاياهنَ وهمومهن بشكلٍ بنّاء وواقعي. فنحن بحاجةٍ إلى إجراء مزيدٍ من البحوث عن صورةً المرأة في الإعلامِ وتأثير الإعلام على دور المرأة في المجتمع وتحليل مضامين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وتأثير ذلك عموماً على مساهمة المرأة في جهود التنمية.

(*) مديرة إدارة الإعلام ورئيسة تحرير مجلة المنظمة ـ منظمة التعاون

دور المرأة في رؤية ٢٠٣٠

د./ هدى بنت عبدالله بن عبدالعزيز العبدالعالي (*)

عادة ماتبدأ قصص النجاح بالرؤى والاحلام، ورؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠ ميلادي التي تبناها مجلس الوزراء السعودي هي خطوة تاريخية جريئة، حيث وافق خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله- في الجلسة المنعقدة لاجتماع مجلس الوزراء يوم الإثنين الموافق ٢٥/٤/٢٠١٦ على مشروع" رؤية السعودية " ٢٠٣٠ الذي تحدث عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مسبقاً، وترقبها الشعب السعودي.

وعادة ماتعبر الرؤىّ عن توجهات القيادات، وهي في مجملها عبارة عن خارطة مرسومة للطريق نحو التنمية، وعادة مايتم صياغة الرؤىّ بكلمات قصيرة ومعبرة لتحفز وتلهم الناس للوصول إليها. وتعكس لنا هذه الرؤية مشروع وطني ضخم بما يحويه من محاور ومجالات مختلفة تغطي جميع جوانب الحياة. ويذكر المتخصصين في بناء الرؤى الإستراتيجيه أن هناك عدة فوائد للقيادات التي تعمل بناءاً على رؤيا واضحة ومحددة أهمها أنها توحد الجهود وتركز على ما يجب عمله وإنجازه للوصول إلى الرؤيا. وجود الرؤيا له دور كبير في تحفيز العاملين للقيام بالاعمال، وتعمق من شعور العاملين أن عملهم ذا قيمة وأهمية، ولها دور مهم في زيادة انتماء وولاء العاملين للمؤسسة التي ينتمنون إليها، وحتى تكون الرؤية ملهمة ومحفزة ذكر بعض المهتمين والممارسين للتخطيط عدة صفات للرؤية الجيدة منها أنها تحدد بوضوح الإطار المستقبلي الذي نطمح أن نصل إليه. واتخذت الرؤية 2030م بعداً زمنياً لا يتجاوز الخمس عشرة سنة، مما يجعل هذا البعد طويل الأمد، إلا أن المتخصصين في مجال الرؤىّ يرون أن هذا أحد أهم الصفات المميزة في التخطيط لها، فإذا كان مدى تحقيقها طويل أي أنه أكثر من 10 سنوات فأنه بالامكان تقسيمها إلى أهداف مرحلية قصيرة المدى وطويلة المدى، فمثلاً كل 3 أو 5 سنوات كخطة قصيرة المدى لبلوغ الأهداف القريبة حتى لايمل الناس من الانتظار للوصول إلى الرؤية الكبيرة طويلة المدى. ومن أهم صفات الرؤيا الناجحة ايضا انها تبنى على نقاط القوة التي تمتلكها المؤسسة صاحبة الرؤيا وهو ما ظهر واضحاً في رؤية السعودية 2030 التي بنيت على ما يميز مملكتنا الحبيبة في ثلاث محاور العمق العربي والإسلامي، قوة استثمارية رائدة، محور ربط القارات الثلاث، فهذه المحاور الثلاث الأساسية للرؤيا تم بناءها على مميزات وقدرات السعودية.

إن الهدف الأساسي للرؤية هو خلق نقله اجتماعية وثقافية نوعية في المجتمع السعودي، لتأخذه إلى مصاف المجتمعات العالمية المعاصرة. وحسب ماذكر ولي العهد «أن الخطة لا تتطلب إنفاقاً حكومياً عالياً، بل إعادة هيكلة»، وهذا ماميزها، كما هدفت الرؤية إلى تنفيذ برامج تحول استراتيجية، حددت فيها أهدافاً طموحة لمضاعفة قدرات الاقتصاد السعودي. وركزت على مضاعفة قدرات الشعب، والتخفيف من الإجراءات البيروقراطية الطويلة، وتوسيع دائرة الخدمات الإلكترونية، والاعتماد على الشفافية والمحاسبة الفورية».

وشملت الرؤية في وثيقتها الرئيسة نحو 24 هدفا نهائياً، ينتظر العمل على تحقيقها خلال الأعوام المقبلة بالاعتماد على تنفيذ 13 برنامجاً محدداً، يكون العمل على تنفيذها وفق منظومة عمل متكاملة بين جميع الأطراف المكلفة بها، وسيشرف على تقدم عملها ومراقبة ومراجعة أدائها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

ما يدل على أهمية هذه الرؤية هو شمولها كل المجالات الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بما تَضَمّنته من مبادرات منحت الأولوية للعنصر البشري وهم شباب الوطن؛ من خلال تطوير

التعليم وتكثيف التدريب، وتوفير الفرص الوظيفية، والتركيز على المواءمة بين مخرجات المنظومة التعليمية واحتياجات سوق العمل، وتوفيرها للفرص الوظيفية.

وقد جاء إعلان الرؤية مواكباً لرسالة التعليم وداعماً لمسيرتها، لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات، ، هذه الرؤية الطموحة تفتح آفاقاً واسعة لتطوير التعليم في المملكة؛ ورفع جودة مخرجاته، وزيادة فاعلية البحث العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية، والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبي التعليم وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم؛ من هذا المنطلق جاءت «الرؤية» لتوفير فرص التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة في ضوء السياسة التعليمية للمملكة.

مايميز هذه الرؤية هو معالجتها لنقاط الضعف في برامج التنمية السابقة والاستفادة من نقاط القوة فيها، حيث ذكر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أن البيروقراطية بشكلها الحالي هي أحد التحديات التي تواجه الرؤية الجديدة للدولة. وهذا مؤشر قياسي لرؤية مستقبلية تعلمت من تجارب الدول المتقدمة التي نمت نمواً سريعاً. فالخطط التنموية السابقة اعتمدت على أسلوب المركزية في الإدارة مما أثقل على الحكومة، فالتجهت الرؤية نحو اللامركزية المرحلية ببرامج تنفيذية مستقبلية.

والتعليم أحد أهم البرامج المرتبطة بتطوير العنصر البشري، وبالتالي فأن التركيز نحو الاستثمار المستقبلي في التعليم يعد مطلباً اصلاحياً، وعندما تحولت قطاعات الدولة نحو اللامركزية في إدارة البرامج ، كان ضرورياً أن يستمر في عدد من القطاعات وأهمها قطاع التعليم الذي يحتاج تحول حقيقي نحو اللامركزية حتى يحقق أهدافه والرؤية المأمولة منه. وهذا يعني أنه ستكون لدينا رؤية واضحة نحو اللامركزية بأهداف مرحلية انتقالية نحو الاستثمار في التعليم وتعزيز الرؤية ببرامج تعليمية تتيح فرص الأبداع والتطوير والتنمية.

وشملت الرؤية نظرة شاملة لقطاع التعليم، تبدأ بتطوير المنظومة التربوية بجميع مكوناتها، لتمكن المدرسة من التعاون مع الأسرة وبناء شخصية الطالب، واستحداث مجموعة كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية، وتزويد الطلاب والطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وتأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتطوير المناهج الدراسية، والتوسع في التدريب المهني لدفع عجلة التنمية الاقتصادية، والتركيز على فرص الابتعاث، والحصول على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية للتحصيل العلمي، كما ستعقد شراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محلياً ودولياً، ومن أهداف الرؤية أيضاً أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل 200 جامعة دولية في 2030، إضافة إلى وضع مؤشرات لقياس مخرجات التعليم، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد المسيرة الدراسية للطلاب بدءاً من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة. وقامت وزارة التعليم بدورها في التحضير لتشكيل فريق عمل مهمته الإشراف على تنفيذ كل ما يختص بالتعليم في الرؤية بمشاركة إدارات التعليم في كل الجامعات.

إن الاستثمار في العنصر البشري و بالتحديد الجيل الجديد وتنمية قدراتهم و مهاراتهم القيادية لابد ان يكون من أهم الاهداف لتحقيق الرؤية ٢٠٣٠. ويتطلب ذلك إعداد المرأة وتهيئتها لتقوم بدور فعال في المشاركة في إعداد القيادات الحالية ويقع على عاتقها خلق بيئة واعية ينطلق من خلالها قيادات مستقبلية واعدة.

إن إعداد المرأة الواعية هو من أعظم نقاط القوة التي اذا ما تم تطويرها و دعمها بالشكل المناسب، فلن نحقق فقط ما تم ذكرة في رؤية ٢٠٣٠ بل سنحقق ماهو أبعد من ذلك، فمن أعظم أدوارها ترسيخ القيم الإسلامية والمبادئ الإيجابية في النشأ لبناء شخصيات أبنائنا، وزرع الثقافة الإبداعية والسلوكيات الحميدة، والمشاركة مع المدرسة في دعم الأسلوب التربوي والتعليمي لتعزيز الثقة والأبداع وبناء شخصية مستقلة تتصف بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، لديها القدر الكافي من الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي مما يمكّن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تقوية نسيج المجتمع.

أن المرأة عماد المجتمع، والاستثمار في طاقاتها وتنمية مواهبها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها من أهم عوامل نجاح الرؤية، فهي تمثل نصف المجتمع، وتعزيز مشاركتها في تنفيذ الأهداف يسهم في تنمية المجتمع واقتصاده. وتتكامل أدوار المرأة المختلفة في تحقيق الرؤية، كل في مكانه، فمشاركة الأم في تعليم ابنائها وتواصلها مع المدرسة يعزز من مشاركتها في العملية التعليمة، واسهام الاكاديميون في نشر الوعي المعلوماتي وتشجيع ثقافة الأبداع، وغرس روح التعاون والمشاركة في الرأي والنهوض بمستوى البحث العلمي، وتعزيز قطاع التدريب المهني واستثمار الطاقات من خلال مشاركة القطاعات الأخرى واشراكها في تدريب الفتيات من أهم المراحل الانتقالية في تحقيق الأهداف ووضوح الرؤية. أن الهدف الأساسي لدور المرأة في هذه الرؤية هو تهيئة البيئة التعليمية التنموية الأبداعية الجاذبة التي يمكن من خلالها استثمار الكفاءات البشرية بما يسهم في دفع عجلة التنمية.

لدينا مسؤوليات عديدة تجاه وطننا ومجتمعنا ولدينا آمال وتطلعات نسعى إلى تحقيقها، وعلينا أن نتشارك في تحقيق الرؤية من خلال الأدوار التي نؤديها، فالوطن الذي نسعى لرقيه لن يكتمل إلا بتحمّل كل منا مسؤولياته. في الختام مما يُساعد على النجاح هو الإرادة نحو التغيير والوعي الثقافي وبناء الاقتصاد المعرفي، وهذا بإذن الله سوف يساعد في تحقيق رؤية 2030 ونسأل الله التوفيق.

(*) استاذ الوثائق المساعد بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة الأميرة نورة

مقال

تمكين المرأة : تمكـين للمُجتمع

د. مها بنت عبدالله المنيف (*)

يُعَدُّ مفهوم تمكين المرأة مفهوماً حديثاً وأساسياً يُقصد به تخويل المرأة ومساعدتها لاتخاذ القرارات باستقلالية عن طريق منحها الأدوات اللازمة وتوفير الوسائل المادية والثقافية والمعنوية والتعليمية. تم تداول هذا المصطلح في تسعينيات القرن العشرين من خلال الوثائق الدولية الخاصة بالمرأة والصادرة عن هيئة الأمم المتحدة، وأهمها وثيقة مؤتمر القاهرة للسكان (١٩٩٤م)، ووثيقة المؤتمر العالمي الرابع للمرأة (١٩٩٥م)، ومن ثم أصبح المصطلح محورياً في كل ما تلاها من وثائق. وبالتالي لا يمكن فهم المصطلح فهماً صحيحاً حقيقياً إلا من خلال فهم تلك الوثائق وفهم السياقات التي ورد فيها ذلك المصطلح.

بعد ذلك انتشر المصطلح انتشاراً واسعاً بين الهيئات والأفراد وتداولته ألسنة المعنيين بقضايا المرأة والتنمية، دون وعي بضرورة معرفة المعنى والمضمون الحقيقي لذلك المصطلح من منبعه الأصلي. وقد انقسمت ردود أفعال الناس تجاه ذلك المصطلح إلى مؤيد ومتحفظ.

فالمؤيدون، يرون أن المصطلح يعني: إزالة كافة العقبات والعوائق التي تحول دون وصول المرأة وحصولها على حقوقها الطبيعية. ومن ثم فهو مصطلحٌ منصفٌ وعادلٌ ولا غبار عليه. فيما يعيد المتحفظون سبب تحفظهم إلى غموض المصطلح وعدم وضوح معناه وأبعاده، وملابسات نشأته، وما يعمِّق ذلك التحفظ، تطبيقات المصطلح على أرض الواقع وأثرها على الأسرة والمجتمع.

إن للتمكين ثلاثة مستويات بدءاً من المستوى الفردي والذي يعبر عن قدرة النساء على إدراك قيمتهن وتحديد أهدافهن والعمل عليها، ثم المستوى الجماعي، وأخيراً المستوى الاجتماعي.

وتتنوع البرامج التي تم وضعها لوقاية المرأة من العنف وتمكينها وهي تأتي على مستويات مختلفة أولها برامج تمكين تستهدف جميع النساء لرفع كفاءة المرأة وتعزيز دورها في المشاركة في الحياة العامة مثل برامج التطوير المهني ومهارات التواصل وغيرها، فيما المستوى الثاني مخصصٌ للفئة الهشة من النساء التي تحتاج لبرامج الدعم والتمكين حتى تستطيع التأثير في مجتمعها وتكون قادرةً على اتخاذ قراراتها، أما المستوى الثالث فيتم تقديمها للنساء اللاتي خضن تجربةً اجتماعيةً قاسيةً كالعنف والاغتصاب والإتجار بالنساء، وذلك بهدف إعادة تمكينهن ودمجهن في المجتمع.

مما لا شك فيه أن مشاركة المرأة تساهم في تسريع عجلة التطور ونهوض المجتمع. فالمرأة لا تمثل نصف المجتمع بالمنظور التنموي وحسب بل تساهم في تربية النصف الآخر وإعانة الأسرة بشكلٍ كبير والمرأة المُمَكَّنة بلا شك أكثر قدرةً على تمكين المجتمع ككل والحصول على مردودٍ أفضل في الصحة، التعليم والاقتصاد.

هناك علاقةٌ ثنائيةٌ لا يمكن فصلها بين التنمية وتمكين المرأة، فمشاركة المرأة الفاعلة في التنمية والتي تتطلب تحسين قدرات النساء وإمكانياتهم لتمتلك القوة – الناتجة عن المعرفة، الثقة بالنفس، والقدرة على العمل في جماعة– فهذه العناصر بالإمكان استثمارها في المساهمة بين صنع القرارات وتطبيقها لإحداث التغيير في المجتمع. كما أن مشاركة النساء لا تقتصر على تنمية المجتمع وحدها فحسب بل تمتد إلى تنمية الذات المشاركة وتمكينها للارتقاء بواقع المرأة لمعرفة حقوقها وواجباتها. في الحقيقة، لا يمكن قيام التنمية في المجتمعات على عنصرٍ واحد من عناصر المجتمع دون الآخر، لذلك نؤمن بأن المرأة والرجل شريكان في النهوض بالمجتمع والوصول به إلى مقاصد التنمية.

ولم يهمل ولاة الأمر في المملكة ـ حفظهم الله ـ هذا الواقع، بل عكست رؤية المملكة 2030م اهتماماً واضحاً بتمكين المرأة اقتصادياً، حيث أقرت زيادة عمل المرأة بنسبة 30%، وأعتقد أن رؤية 2030م ستسمح للمرأة السعودية بأن تتبوأ مواقع قيادية مهمّة في الدولة خلال السنوات المقبلة، لا سيما وأنها تشكل 50% من إجمالي خريجي التعليم الجامعي، لذلك تسعى المملكة إلى تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة في سوق العمل. كما ركزت الرؤية على التمكين الصحي للمرأة، حيث أقرت زيادة نسبة ممارسة الرياضة في المجتمع، لذلك أقرت وزارة التعليم السماح ببرنامج التربية البدنية في مدارس البنات للعام 1438/1439هـ. وقد ركزت جهود المملكة في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز– حفظه الله ـ على تمكين المرأة وهذا ما رأيناه جلياً في صدور التشريعات القانونية والتمكين الحقوقي مؤخراً، مما يعكس إيمان الدولة بأهمية تمكين ودعم المرأة اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً لتكون شريكة الرجل في دفع عجلة التنمية والنهضة الحضارية لاسيما مع وجود بيئة تحفز النساء على الالتحاق بالتعليم وممارسة العمل بكل أشكاله.

ونحن نفخر بالمرأة السعودية وإنجازاتها فقد تقلدت مناصب عدة فهي وكيلة وزارة ومديرة جامعة وعضوة في مجلس الشورى ورئيسة لمجلس الإدارة وعالمة ورئيسة للأبحاث، ولكن وعلى الرغم من كل تلك المكاسب التي حققتها المرأة السعودية خلال السنوات الماضية فإننا لاننزال نتطلع إلى المزيد من التقدم وصولاً إلى الغايات المثلى للمشاركة الفعالة في خطط التنمية حتى يكون عطاء المرأة موازياً لما تحصل عليه من مكاسب.

مشاركة النساء لا تقتصر على تنمية المجتمع

(*) أستاذ مشارك ـ كلية الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية ـ المدير التنفيذي ـ برنامج الأمان الأسري الوطني

المصادر:

* الجهاز المركزي للإحصاء، ص. (2012). تمكين المرأة بيئةٌ مساعدةٌ وثقافةٌ داعمة. Retrieved 10 June 2016, from http://www.cosit.gov.iq/images%5Cpublications%5CIWish-Rep4.pdf

* التقرير السنوي ٢٠١٢، ت. (2013). Bahrain. Retrieved .(28-1st ed., pp. 14) from https://www.tamkeen.bh/Reports/Annual-Report-12-Ar.pdf

* دراسة مسحية لأنشطة وبرامج تمكين المرأة في المجال السياسي في لبنان في الفترة الواقعة بين 1995ـ (2007). lebanon. Retrieved .(5-1st ed., pp. 3) from http://www.arabwomenorg.org/Content/surveystudies/LebanonPol.pdf

* جامعة سانت كلمنس، ج. (2010). الجدوى الاجتماعية للمشاريع متناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري سوريا: رائدة يوب. (1st ed).

Retrieved from http://stclements.edu/grad/gradayou.pdf

كتبته: موضي الحسينان

http://www.nfsp.org.sa/index.php/component/phocadownload/category/20-naja7daleel

عدسة: منتهى السحيباني
من خريجات قسم الفنون البصرية
كلية التصاميم والفنون
جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن

ملف الـمرأة والفن

حظيت المرأة السعودية بالدعم و الاهتمام من ولاة الأمر، مما أسهم في نشاطها وتألقها في العديد من المجالات العلمية والثقافية، فنجد الكاتبة، الشاعرة والفنانة. و في خطى رؤية 2030 أصبح للمرأة دور بارز، وتمكين أشمل في القطاعات المتعددة، لتكون عامل مساعد في نهضة المجتمع.

ومن أهم المجالات الثقافية التي كان للمرأة اسهام جليا هو الفن التشكيلي، فنجدها روحا في مضمون الأعمال الفنية، أو ذاتا حره عبرت عن كيانها في أعمال فنية.

لنمضي معا لنتعرف على عالم المرأة والفن...

في تجسيد لروح الالتقاء في عالم الحياة...

حيث الفن سمو نحو عالم الجمال و المرأة توطين للعمق العاطفي...

تتبلور أرقى معالم الانسانية النبيلة...

لتكون المرأة باب مشرعة نحو الفن الراقي...

إنها إلهام حسي لعالم خيالي...

بحضورها الواعي وفكرها المتسامي و مشاعرها النقية...

وهذه دعوة من مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة للعناية بدراسات المرأة في مجال الفن...

ندى الركف

لقاء العدد

صفية بنت زقر

مقال

عبدالله إدريس

مقال

فيصل الخديدي

نادت بضرورة الاهتمام بتمكين المرأة..

صفية بنت زقر:
المرأة نالت حقها فنـــياً

حوار: د. ندى الركف

صفية بن زقر

تعتبر صفية بن زقر.. من أهم الأسماء التي تختزل تمكين المرأة في الفن.. أثبتت أن المرأة لها دورٌ موازٍ للرجل في نهضة الفن في الوطن.. أحدثت نقلةً في بزوغ فن المرأة.. أحبت الفن وأخلصت لموطنها لتجسد أسمى معاني الوفاء له من خلال لوحاتٍ تأثيريةٍ تعبيريةٍ ناطقة بروح صفية بن زقر...

• صفية بن زقر تلك الطفلة الصغيرة التي أخذت على عاتقها قضية المرأة في الفن منذ نعومة أظافرها.. ما الذي دفعها لتسلك هذا المسلك المليء بالمغامرة كونه جديداً في وطننا؟

الفن موضوعٌ جامعٌ، يشمل الأدب والتصوير والمسرح كونه إحساساً داخلياً وليس وظيفة، فالفنانون لا يرسمون من أجل وظيفة بل لترجمة ما تفيض به أحاسيسهم، وفي رأيي الفن ليس له جنسٌ أو وطن.

لم ألج عالم الفن لأكون فنانةً، ولم يكن معرضي الأول الذي أقمته عام 1968م سوى محاولةٌ لاستكشاف مدى تقبل الجمهور لأعمالي، خاصةً وأن الشخص لا يصبح فناناً إلا عندما يتقبله المتلقي. إن العرض مجرد وسيلةٍ للاتصال بالمتلقي. عندما أقمت معرضيَ الفني الأول الذي شمل ثلاثية الفن:)الفنان، العمل، الجمهور(لفتح مجال الفن التشكيلي في المملكة بصورة رسمية، كان هناك فنٌ يمارس في حياتنا اليومية لتلبية الاحتياجات، ولكن ما دفعني لإقامة المعرض الفني هو تأكيد ما تحظى به الحركة الفنية في السعودية من رعاية وأنها تحت مظلةٍ رسمية، حيث تم الافتتاح برعايةٍ كريمةٍ من لدن أمير المنطقة، وأمَّه جمهورٌ غفيرٌ تنوع بين المثقفين والأدباء والفنانين والنقاد، وحظيت الأعمال الفنية المعروضة بإعجاب الجمهور خاصةً من قبل ذوي الدراية بالفن والمعارض الفنية، وتلمست أصداء تقبل الجمهور للمعرض في اليوم الثاني من خلال ما تناقلته الصحف وسجل الزوار، ليوثق ولادة صفية بن زقر الفنية. وفي أبريل القادم سيحل العام الخمسون لهذا الحدث الهام في تاريخ الفن في السعودية.

لوحة: شيال القباب، ١٩٦٩م، زيت على كانفس، ٩٠ × ١١٩ سم

• صفية بن زقر فنانة موهوبةٌ بالفطرة صقلت فنها بالدراسة في الخارج لتعود بكنزٍ ثمينٍ يمنحها التعبير عن محيطها بصدقٍ وشفافيةٍ بأسلوب المدرسة التأثيرية التعبيرية.. ما سبب توجهك لهذا الاسلوب؟ وما مساحة الحرية التي منحك هذا الاتجاه؟

المتلقي هو ملهمي في اختيار الموضوع، فقد كشف لي معرضي الأول مدى إعجاب الجمهور بأعمالي، سيما وأنني كنت أرسم قبل ذلك عن التراث من الداخل والخارج كالمباني، تلك المشاهد التي لامست حنينية الجمهور لها خاصةً وأننا كنا في فترة النقلة الاجتماعية، السكنية، الملبسية والمكانية.

أخذت الموروث كقضيةٍ هامة لتوثيقه سيما وأنني لم أعاصره حينها نظراً لوجودي خارج البلاد منذ طفولتي، فرحلتي الفنية مع التراث شكلت لي رافداً ثقافياً حول موروثنا الذي اختفى مع التطورات التي تشهدها البلاد. فكل لوحةٍ أرسمها يكمن خلفها الكثير من البحث والدراسات لتسجل الواقع الذي أخذ يتلاشى بمشاعر فنانٍ أدرك أهمية نقله وإصباغه بروح ذلك الزمان من حالةٍ اجتماعية: عادات وتقاليد، مهن وحرف، ملابس وأدواتٍ تراثية.

عندما تكون رؤيتي الفنية توثيقاً للتاريخ، لابد من اختيار ما يتواءم مع الموضوع من أسلوبٍ فني سهلٍ على المتلقي وهي الواقعية التي تتدرج ضمنها المدرسة التأثيرية كون لغتها مفعمةً بقوة التأثير على الجمهور. وقد سُئلت عن سبب عدم تناولي التجريد في فني! وأرى أن التجريد حالةٌ من التبسيط لخيال الفنان ولا يتناسب مع رؤيتي الفنية.

رؤية ٢٠٣٠ تجسد اهتمام الدولة بالفن التشكيلي ورواده

أدعو الواعدات بالخروج عن القولبة

لوحة: الزبون، ١٩٦٩م، زيت على خشب، ٦٠×٨٠ سم

• أقمت العديد من المعارض المحلية والخارجية.. كيف وجدت رأي الجمهور المحلي كون ما قدمته إبداعٌ أنثوي.. وما رأي الجمهور العالمي حول فن المرأة السعودية بوصفك إحدى رائدات هذا المجال؟

ظهر الفن الأنثوي في السعودية في وقت مقاربٍ لظهور فن الرجل، وإبداع المرأة لا يقل عن إبداع الرجل. الفنان يستشعر القبول من الجمهور ولولاه لما تسنى لي الاستمرار. تلمست رأي الجمهور العالمي خلال معرضي الأول الذي أقمته خارج المملكة عام 1973م، حيث تقبل الحضور ما عرض بكل جمال وأريحية، كما حظيت معارضي التي أقمتها في كلٍ من لندن عام 1980م ثم باريس ومن ثمّ جنيف بقبولٍ كبير وكانت لها أصداءٌ واسعة ليس من قبلِ الزوار فحسب بل الصحافة التي أفردت لها مساحات مقدرة.

من جهّتي لا أتفق مع أولئك الذين يدعون أن المرأة السعودية غير قادرة، بل أجدها قد حققت نجاحات وإنجازات كبيرة في جميع المجالات محلياً وإقليمياً ودولياً. المرأة السعودية لا ينقصها شيء وهي متميزةٌ في العلم والمعرفة، ولديها الإرادة لمواجهة التحديات والمثابرة لبلوغ هدفها.

• أنشأت دارة صفية بن زقر لتوثيق أعمالك الفنية.. ما الذي قدمته لك هذه الدارة.. وما الذي أضافته لشخصيك كفنانة؟

هذه الدارة هي توثيق لعمري. أوقفت بيع لوحاتي بعد معرضي الثاني، إذ وجدت أن أعمالي مادةٌ بحثية ويشوبها الخلل عند استبعاد أي منها من السلسلة المرتبطة تماماً كما لو أنزع صفحةً من كتاب!. وثقت أعمالي في ما يُقارب الـ 70 بحثاً، وتناول أكثر من 160 باحثاً وباحثةً جزءاً منها للدراسة. من خلال الدارة أدعو الجميع لارتيادها فقد فتحت المجال واسعاً للمتلقين والباحثين.

تماشياً مع معنى دارة في القاموس العربي، وتعني:)الوعاء الذي يحتوي الشيء أو الهالة التي تحيط بالقمر(أجمع أعمالي لتكون مادةً جاهزةً للباحثين عن المعلومة.

كنت أحلم بـ)الدارة(منذ عام 1970م، قبل التفكير فيها ـ كمكانٍ صغيرٍ يحتوي أعمالي، مكتبتي، مرسمي ـ بشكلٍ فعليٍ عام 1992م.. دعمت الدارة ذاتي كإنسان وذاتي الفنية، وقدمت كل محتواها للباحثين:)برنامج تدريبي للفنانات ومحبي الفن، وورشٍ فنية للأطفال من سن 12 لتأسيس الفنّ، وصقل الخبرة والمعرفة(.

أوصي بالاهتمام بإنشاء المتاحف، إذ لابد من متحف يحظى بالرعاية الرسمية من لدن الدولة، وأحمد الله أن رؤية 2030 حملت الكثير من البشريات في هذا المجال منها الاهتمام بالفن خاصةً الفن الإسلامي وإنشاء متاحف تعني بالفن الإسلامي، كما أن تكريمي بوسام الملك عبدالعزيز تقديراً للجهود التي قدمتها لخدمة الوطن والفن لهو أكبر دليلٍ على توجه الدولة نحو الناحية الجمالية والرفع من الذائقة الفنية خاصةً وأن حياتنا الآن تحتاج للجمال الذي يضفي على الروح الانشراح باعتبار الجمال غذاء الروح.

• من خلال تاريخك الفني وخبرتك في الثقافة الفنية في وطننا.. ما الذي قدمه الفن للمرأة السعودية؟

الفن موجود في وطننا ولكن بصورة مختلفة، ففيما مضى كان هناك: فنّ التطريز في الملبس، السدو، الرسم على الجدران، كما في القط العسيري وغيرها كفنٍ حياتي «الحرفة» لكنه لم يكن منتشراً كفنٍ يقدم بشكلٍ مباشر للجمهور ليتذوقه ويستمتع بجمالياته. وحالياً، بدأت الحرفة في العودة بمنظورٍ آخر لتوثيق الموروث كما في الفن التشكيليّ والدراسات البحثية.

• كيف ترين دعم المرأة السعودية في الفن؟

نالت المرأة حقها من الدعم في الفن والأدب، ولا علاقة لقلة انتشارها بقلة الدعم، بل مرد ذلك هو المساحة الواسعة والحرية التي سمحت للرجل بالانتشار على نطاق أوسع. في وطننا ليست هناك تفرقةٌ بين الرجل والمرأة كما في كثير من البلدان. في عام 1980م عند مشاركتي في أحد المعارض بفرنسا حينها وجدت أنه لم يكن يُسمح للفنانات الفرنسيات المشاركات بكتابة الأسماء ليكتفين بكتابة الاسم الأخير من أسمائهن لأن النقاد الصحافيين لا يعترفون بفن المرأة في فرنسا. أما في وطننا فنسجل أسماءنا بكل فخرٍ واعتزاز ولا نواجه مثل هذه التفرقة.

• في وطننا نافست المرأة الرجل في الفن.. برأيك أما زال الرجل في الصدارة؟

الذكورية تتطلب ذلك كوننا مجتمعاً ذكورياً، لكن في قاعدة الحياة الذكر والأنثى مكملان لبعضهما البعض ولا فرق بينهما، ومن يعمل وفق هذا المنظور سيؤمن بأنه قادرٌ على التحديات. كما أن الشخص الذي يسير وفق النظام والقوانين يستطيع تحقيق ما يصبو إليه وبأقل جهد.

• التطورات السريعة ونهضة الفن لازمها ظهور مجموعة من الفنانات الواعدات.. ما النصيحة التي تقدمينها لهن ليسلكوا الطريق المناسب لبناء رؤيتهن الفنية وثقافتهن البصرية؟

الثقافة الفنية مفقودة، ونظرةٌ فاحصةٌ لزوار المعارض تكشف ذلك بجلاء، إذ يشكل النساء الأقلية. لابد من تفعيل ثقافة زيارة المعارض الفنية بواقع مرةٍ واحدةٍ أسبوعياً على الأقل، وعدم الاكتفاء بما يُعرض في المنطقة بل زيارة كل ما يقدم من فنٍ سواء على المستوى المحلي أو العالمي. إن الزيارات الدائمة للمتاحف والرؤية التأملية لما يعرض فيها يثري الثقافة الفنية بشكلٍ عميق خاصة لدى الفنانات الواعدات، وبالتالي يشكل لديهن مخزوناً بصرياً شكلياً لونياً يعمل على بناء النقد الذاتي، كما يتوجب على الفنانات الواعدات عدم الاكتفاء بالمقررات المنهجية والخروج عن القولبة لتطوير مهاراتهن الفنية والحسية، ومخالطة

إبداع المرأة
لا يقل عن إبداع الرجل

لوحة: الحنة، ١٩٦٩م، زيت على كانفس، ٩٥×١٢٣ سم

أهل الخبرة في مجال الفن من فنانين ونقاد ومتذوقين، والأهم من ذلك كله وما يجبّ وضعه في الحسبان هو الإحساس العميق بالشيء المراد التعبير عنه كي يكون العمل الفني صادقاً مؤثراً على المتلقي.

إن عناصر بناء الفنانة تكمن في داخلها من حيث الإحساس والموهبة ومن ثم البحث بشغف عن المراد تجسيده في العمل الفني، مع استشعار احتياجاتها وما يتناسب معها لتلافي الدخول في دوامة الاستهلاك التي تقتل الفنان.

• رؤية 2030 أنصفت المرأة السعودية وجعلت منها شريكاً أساسياً في التنمية المستدامة.. برأيك كيف يمكن تمكين المرأة الفنانة لتكون أحد أعمدة نهضة المجتمع؟

المرأة أساس المجتمع لوجودها في الداخل

أوصي بالاهتمام بإنشاء المتاحف

والخارج، فإذا صلحت المرأة كأم صلح المجتمع. المرأة لم تكن خاملة يوماً ما. لنأخذ على سبيل المثال المرأة في الجنوب، فهي الأكثر عملاً، تعمل داخل المنزل وخارجه سواء في الحقول أو غيرها، كون الرجل منشغلاً بالأمور الخارجية، وكانت نمطاً حضرياً يفتقد شيئاً جمالياً، في بعض الأسواق تسود العمالة النسائية مثل سوق الحريم بالرياض والمدينة. كانت هناك مساحةٌ من الحرية ولم تكن تتكلف كونها متعايشةً مع بيئتها، أما الآن فقد تغير الوضع حيث بدأت تعاني من فرض الرسوم والإيجارات وغيرها. لقد تغير الوضع الاجتماعي والحياة بشكل عام.

المرأة المثقفة الواعية تنشئ جيلاً واعياً، والعوائل التي لا تمارس سياسة العنصرية والتمييز بين الولد والبنت ينشأ أبناؤها على ثقافة الاحترام بين الجنسين، لا أحد أفضل من الآخر. لذا أنادي بضرورة الاهتمام بتمكين المرأة في جميع المجالات التي تتلاءم مع تكوينها الجسماني لتكون عنصراً داعماً في نهضة المجتمع.

في نهاية حوارنا مع الفنانة القديرة صفية بن زقر، نشكر لها طيب كرمها وعطائها الفني، استقبالها وحوارها الراقي الذي ينم عن امرأة واعية محبة لوطنها، منتمية له بصدق واحساس، امرأةٌ انعكس جوهرها على المحيط الخارجي ليحدث أثراً أبدياً على الأجيال.

لوحة: حدارجة مدارجة، ١٩٨٤م، زيت على كانفس، ٦١×٩١ سم

لوحة: النصة، ١٩٧٥م، زيت على كانفس، ١٠٠×١٤٠ سم

صورة المرأة
لدى الفنانين السعوديين

عبدالله ادريس *

ربما يستعصي على الباحث رصد موضوع محدد أو أحادي في أعمال الفنان السعودي، فالتنوع في التناول لمختلف المواضيع تكاد تكون صفة مشتركة بين كافة الفنانين التشكيليين في تناولهم لمنجزهم التشكيلي، ومن النادر تحديد موضوع المرأة عند فنان دون آخر، ولو وجد هذا يكون من الصعوبة بمكان انتزاع الجزئي من الكلي. كثيرًا ما وُجه لي سؤال عند تناول موضوع المرأة في بعض أعمالي. ماذا تعني لك المرأة؟ من هي المرأة في خيال ووجدان الفنان أو في واقعه؟ ما هي رؤيتك تجاهها؟ ولكن الأهم في نظري كيف يستطيع الفنان صياغة موضوع كهذا ضمن تكوين ونسيج عمله التشكيلي؟

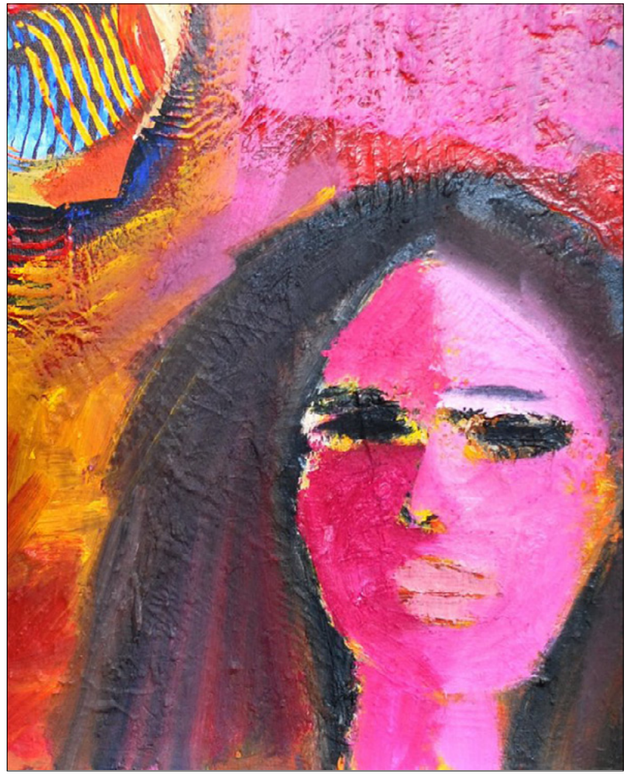

جميع الأعمال المرافقة للمقال من أعمال الفنان عبدالله إدريس

عند طرح موضوع المرأة في العمل التشكيلي نتذكر كثيراً من الفنانين على مختلف المراحل من الذين رسموا المرأة ومدى رؤيتهم ونظرتهم. يستوقفني دائمًا بعض الفنانين المعاصرين من الذين حملت أعمالهم مدلولات وإشارات تخص المرأة سواء بالتحديد أو التعميم، هناك فنان حصر موضوعه عن المرأة في فكرة محددة وامرأة معروفة، كما كان عند بعض الفنانين مثل مودلياني في تحديده لامرأ يعرفها واستطاع من خلال معظم أعماله تواجدها بمختلف الأشكال والمواضيع وتنوع صفاتها، لكنها في النهاية هي امرأة يحبها ويعشقها كالشاعر الذي يتحدث عن محبوبته.

مودلياني مزج بين المعالجة التشكيلية والصفة الشكلية للفتاة التي حددها وعاطفته صيغة مشتركة جعلت من عمله فردانية وأسلوباً يشار إليه.

هناك فنانون تناولوا موضوع المرأة عن طريق الصفة والإشارة لهذه الصفة الشكلانية، مثلاً بيكاسوا عندما رسم لوحته الشهيرة عن نساء الجزائر فهو يقدم نموذجًا لامرأة مختلفة عن أخرى في الغرب. وكما كان أيضاً في عمله الأشهر والذي كان نقلة جديدة ومفصلية في المدرسة التكعيبية نساء أفييون. كما كان للمرأة في المدرسة السيريالية تناولاً متفردًا ضمن أسلوب مميز. حيث بنى

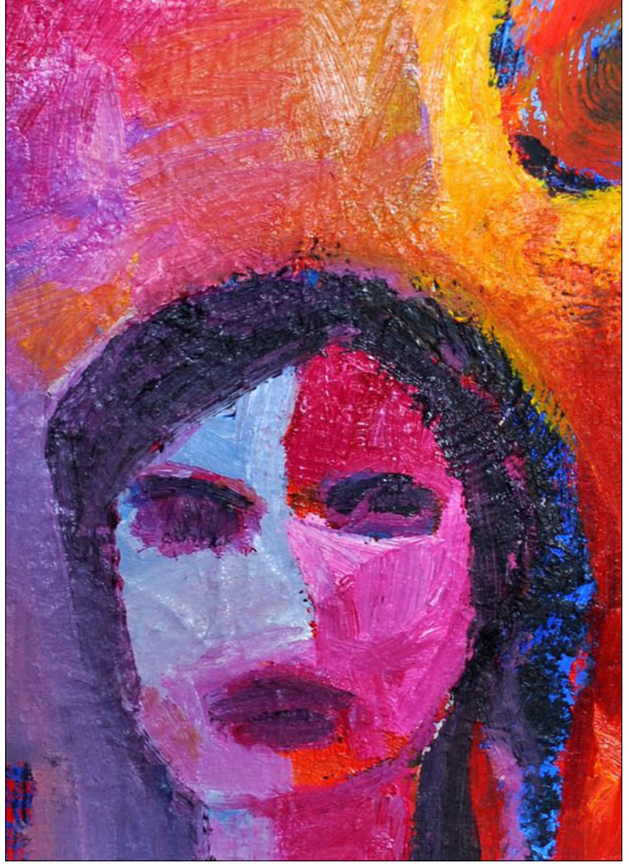

الفنان سلفادور دالي معظم أعماله من وحي مرأة متخيلة. وضمن شكل المرأة باللاواقعية، فكانت المرأة تأتي وتضيف للسيريالية مضامين وخيالات في متوقعة تحمل دلالات وإشارات فكرية وإبداعية، من ذلك لوحته الشهيرة الفتاة ذات الأدراج.

البعد الآخر في تناول الفن التشكيلي للمرأة هو قضايا المرأة ونظرة وموقف الفنان تجاه المرأة وقضاياها، وهو ما نلاحظه عند الفنان العربي، حيث ما زالت النظرة تجاه المرأة دونية عند البعض، ولكن شرائح كثيرة وحديثة تغيرت عندها تلك المفاهيم وبالطبع الفنان بانتمائه الثقافي كان إيجابيًا ومناصرًا لقضايا المرأة.

في المشهد التشكيلي المحلي يتبدى لنا تصدر نموذج الموروث بكافة أشكاله البصرية، ويأتي هذا الموروث انتقائيًا، بمعني ارتباطه بالمرأة، من أشكال الأزياء والملابس والحلي والأدوات التي تمارس المرأة من خلالها أعمالها من النسيج والتزين والأعمال المنزلية، في معظم أعمال الفنانين تأتي المرأة من خلال الموروث ضمن المدارس الواقعية أو التأثيرية والتعبيرية أو خليط من عدة تيارات، لكن قليلاً من الفنانين تبنوا هذا الاتجاه بأن يكون نهجهم وتوجههم ليتحول إلى رؤيا فنية غير الشكلية كأن يكون هناك أسلوب ذاتي فني عند الفنان عن طريق التطوير والتحوير والصياغات التشكيلية.

المرأة الملهمة عند الفنان لا تتواجد في أعماله كشكل فقط ولكن كإحساس من خلال ذاته الفنية والشخصية، المرأة عندما ترتبط بعاطفة المبدع تمنح عمله ميزة الصدق والإبداع. بالنسبة لي كفنان تأتي المرأة عندي متخيلة وليست بمحاكاة، هي من الذاكرة ولا تغادرها، تجلس على مشارف الخيال، استدرج هذا الخيال ليملأ غربة الروح، تأتي المرأة باستمرار وتحتل الذات الكامنة لتفصلني عن الواقع، هي موازية للذات الشخصية والذات الفنية.

كلما حاولت كسر الحضور الجمالي للمرأة والابتعاد عن لغة الجسد واكتشاف هوامش غير مألوفة في شكل الأنثى يهزمني ذلك الحضور الجمالي في هذا التكوين، وكأني أقبض على الرياح، لكني أحاول باستمرار أن أصنع مقاربات بين لغة الجسد وبين الحلم المأهول بالجفاف.

نحن نعيش في زمن منفصل عن الجماليات، ومن هنا يهرب الفنان من الحالة الحلمية إلى التعبير عن الواقع المعاش، فيحور ويعبث في تشخيصاته التي تأتي مفرغة من جمالياتها المألوفة فوق السطح التصويري أصنع شخوصاً معزولة عن واقعها بطريقة كولاجية بالقص واللصق من عدة مشاهد تصويرية، بالتحريف والتحوير، كما أبحث عن هوامش غير مطروقة.

كثيرًا يطرح عليّ السؤال: لماذا وجود المرأة في أعمالك ماذا يعني لك ذلك؟ كيف أتحدث أو أن أشرح رؤيتي من ناحية فنية أو فكرية ربما السؤال يأتي من متلق يحمل في فكره النموذج التقليدي المعتاد، حيث يرى الشكل الجمالي للمرأة وهي الكائن الجميل والرقيق، وقد يكون السؤال يستدعي التأليف الموضوعي ويخترع المتلقي رؤيا افتراضية قد تكون صحيحة في المظهر الشكلي وقد لا تعني للفنان، كأن تسمع من يقول أشاهد المرأة شامخة واثقة متوثبة وتشع بالكبرياء والأنفة كل هذه الإنشائية أجدها لا تتناسب مع الطرح التشكيلي لاعتقادي بأن التشكيل رؤيا بصرية أكثر منه موضوعاً، لكن رؤيته تقرأ بصريًا، وهو محملاً بدلات ورموزاً ظاهرة وباطنة، فالمرأة التي تملأ بياض ومساحة سطح

المرأة في عمل الفنان مدلول جمالي أو محاكاة أو بشكل تعبيري

اللوحة قد تأتي من الذاكرة أو من الواقع أو من الخيال، ومن خلالها يتشكل العمل ويرسم حدوده البصرية والموضوعية. أقرأ في تفاصيل الجسد واشتعال اللون رغبات الحوار ومواعيد البوح الأنثوي الصامت، فوق السطح الأسود أسكب اللون، أحمر، أزرق، أصفر، يستدعيني الشكل ليرسم نفسه، تتكاثف الألوان لتبعث امرأة الحلم تلك الشطحات الشخبطات والعبث فوق اللون يتشكل ذلك الكائن.

كثير من الفنانين تأتي المرأة في أعمالهم إما أن تكون واحدة معروفة ربما شخصية مشهورة، زوجة، صديقة أو بشكل عام بمختلف المدارس والمذاهب القديمة والحديثة والمعاصرة. المرأة في عمل الفنان قد يكون لها مدلول أو موقف منها بشكل جمالي أو نقل ومحاكاة أو بشكل تعبيري.

المرأة في أعمالي الفنية تأتي من الذاكرة الذاتية بشكل رمزي ونموذج يختلط فيه الشكل الجمالي مع العاطفي مع الحلم...

*** فنان وناقد فني**

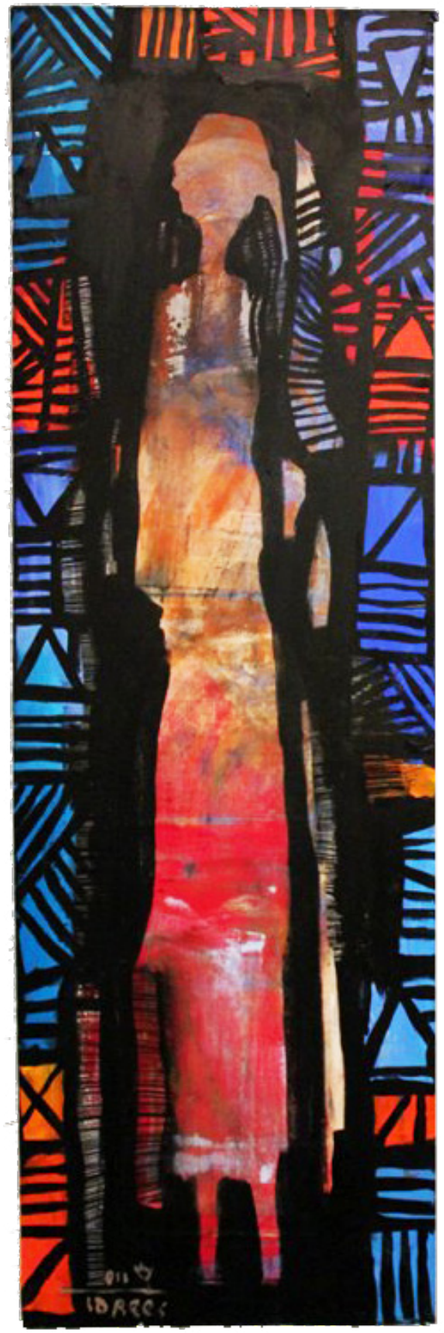

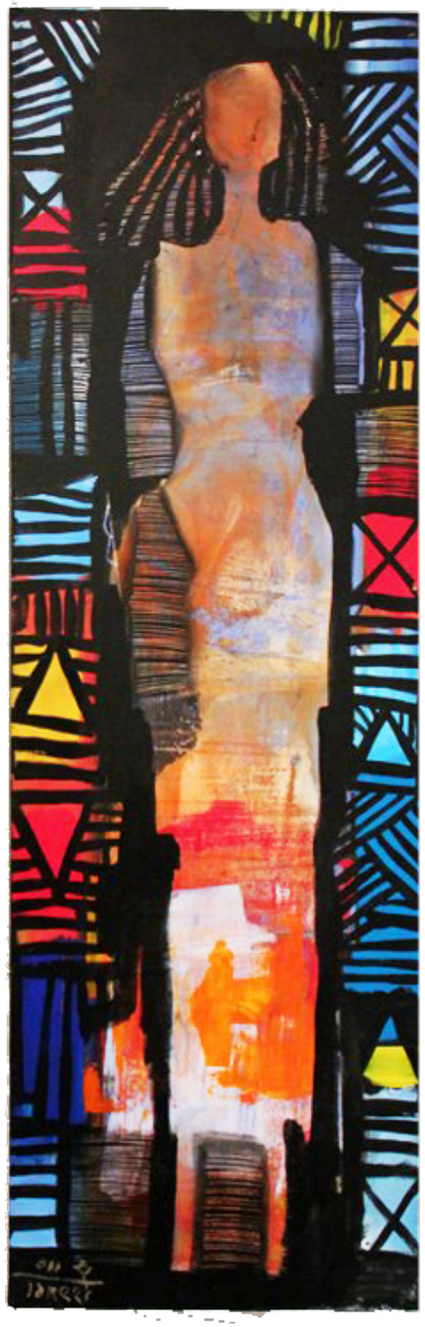

القط العسيري.. فطرية الجمال

فيصل الخديدي *

الجمال مطلب إنساني وحاجة فطرية جُبل عليه البشر ,وهو ضرورة ليست من البذخ أو الترف ولامن كماليات الحياة بل أن الجمال حياة تضيف للحياة رونق وبهجة ,ويدّون الجمال وينسج بأيدي المبدعين والمبدعات ويبقى أثرهم الجمالي شاهداً على حضارة الشعوب ومدى رقي ابنائها وتطورهم ,واهتمام الشعوب بفنونها هو الأبقى والأكثر توثيقاً وأصدق تعبيراً عن ثقافة الشعوب وتقدمها..

ولقد كان للسعودية مؤخراً منجز نوعي في توثيق تراثها وحفظ فنونها التي قامت بها كفوف ناعمة من مبدعات سعوديات وهذا المنجز الجمالي الابداعي الأنثوي سجل على المستوى العالمي من خلال منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو)،حيث ادرجت فن زخرفة سعودي تراثي وهو (القَط العسيري) إلى قائمة التراث العالمي غير المادي ، وقد سبق هذا الاعتماد في عام 2015 عرض جدارية لـ«القط العسيري » بطول 18 مترا في مبنى الأمم المتحدة بنيويورك ، نفذتها إثنى عشر سيدة من منطقة عسير تحت اسم» منزل أمهاتنا» وذلك بحضور وشرح صاحب فكرة العمل الفنان الدكتور أحمد ماطر والمشرف على إعدادها الباحث علي مغاوي.

إن إضافة (القَط العسيري) إلى قائمة التراث العالمي غير المادي إنجاز وطني كبير ومشرف في أن يسجل هذا اللون من الفنون التراثية القديمة في منطقة عسير، والذي كانت تقوم به النساء لزخرفة المنازل من الداخل ،ليصبح الآن ضمن التراث الثقافي غير المادي المتوارث عبر الأجيال، وتبدعه الجماعات والأفراد من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها وبشكل معاصر ممتد سواء في أفقه الأصلي الذي أنطلق منه على أسطح جدران المنازل الداخلية أو في أفق معاصر يلامس المتحفية العالمية والرؤى البصرية المعاصرة، ويكون مصدر إلهام أصيل لكثير من الإبداعات القادمة في الفنون البصرية بشكل عام والتشكيلية على وجه الخصوص ،وبالرغم من أن رموز القط العسيري حاضرة في بعض أعمال التشكيلين السعوديين إلا أنها بحاجة لحضور منهجي ومدروس بشكل أكبر وأن تكون أيضاً ضمن الدراسات الأكاديمية المحلية التي تثريه وترسخه كهوية تحليلاً ودراسة.

القط أو النقش العسيري فن زخرفي فطري يقمن برسمه النساء الماهرات في منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية على الجدران الداخلية للمنازل بألوان متباينة مصنوعة بشكل ذاتي من مكونات طبيعية أما الأشكال فهي عبارة عن خطوط وأشكال زخرفية وهندسية مجردة تحقق فيما بينها علاقات جمالية.

ولفن «القط» مفردات بصرية يقسمها الباحث في التراث علي مغاوي إلى عشرة أنواع هي « البنات» و« الأرياش» و« المحاريب» و« الركون» و« البلسنة» و« الأمشاط» و«التعذيق» و« سنكرولي» و« المثالث والمخامس» و« الكف» و« الشبكة»، كما يرى مغاوي أن النقش الرئيسي في القط أربعة أنواع هي :

-الختام: وسمكها في الجدار بين الثلاثين والأربعين (سم) تحفها الحظية من الأسفل دائما، وتعلوها البناة والأمشاط غالبا، وتزينها الركون المثلثة الشكل في أركان البيت، ويحتاج الجدار الطويل إلى ابتكار فني يتوسط الجدار على شكل دائري أو مربع، والختام تسمية لأشكال مربعة، وتنقش مربعات الختام بأشكال ودلالات مختلفة تغلب عليها الأرياش المحاريب و(البلسنة) وهي معينات تحيطها أو تتوسطها النقط (التنقيط) الذي لا يخلو النقش منه، والخطوط الأفقية (المثالث والمخامس) ثلاثة خطوط أو خمسة متوازية، ألوانها مختلفة يعلوها النقش وقد يكتفى بها في بعض المنازل وهي أغلب في سحبات الدرج والردمه والرفايد وفي أسفل بعض البترات، ويستبدل بأشكال معينة منقوطة أحياناً .

القط أو النقش العسيري فن زخرفي فطري يقمن برسمه النساء الماهرات

-الحِظْيَة: نقش إلى طول الجدار سماكته أقل بكثير من الختام ويستخدم في المجالس الداخلية – مجالس النساء.

- البَتَرَة: وهي الجامعة لكل أنواع النقش وتخصها الفنانة بعناية فائقة فهي في واجهة المجالس ومحط الأنظار، وتظهر براعة الفنانة في حرية ابتكار المفردات الفنية في البترة.

-التقطيع العمري:خطوط رأسية متوازية ومتقاربة تمثل قاعدة ينطلق منها خيال الفنانة إلى الختام أو الحظية، على أنه يمكن اجتماع كل هذه الأنواع في جدار أو في بترة، واحدة.

أما الألوان المستخدمة في القط فكانت محدودة ولا تتجاوز الخمسة ألوان تقريباً وذلك لأنها ذاتية الصنع ومن مكونات طبيعية أما الآن فالألوان المستخدمة

تنوعت وأصبحت الخيرات أكثر والتعدد متاح وممكن في استخدام الألوان الحديثة الجاهزة والمناسبة لطبيعة الرسومات والمكان والرؤية الفنية لمنفذة القط.

إن الاهتمام بالجمال والدقة في اتقان والاهتمام بالتفاصيل من السمات التي اظهرتها ايادي مبدعات القط غابت معها الذاتية في حب الظهور لأجل ظهور المنجز بشكل ابداعي وجمالي ومع ذلك سجل تاريخ القط عدد من الأسماء النسائية التي ابدعت ودونت منجزهن دون تدوين أسماً على رسمهن منهن بنت بريدي، وشريفة بنت أحمد، و فاطمة أبو قحاص التي نقلت خبرتها وابداعها للعديد من المتدربات والمريدات لهذا الفن ليستمر الجمال بأيدي سيدات اثبتن قدرتهن في العطاء والابداع بلا حدود.

* فنان وناقد فني

المراجع /

- لقاء عبدالله مريع مع علي مغاوي بصحيفة الرياض يوم الخميس 5 رجب 1431 هـ - 17 يونيو 2010م - العدد 15333
- كتيب القط العسيري لعفاف القحطاني.

- شكر خاص للأستاذ أحمد السروي مدير جمعية الثقافة والفنون بابها.
- شكر خاص للفنان ابراهيم الالمعي مبدع الصور والاعمال المصاحبة.

المؤتمر الأول لدراسات
المـــرأة السعـــودية

يعلن
مركز الأبحاث الواعدة
في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة
عن تنظيم

المؤتمر الأول لدراسات
المرأة السعودية

المؤتمر الأول لدراسات
المـــرأة السعـــودية

CSRWS

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University

مقدمة:

تبنت جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من خلال رؤيتها وغاياتها الاستراتيجية خدمة القضايا المتعلقة بالمرأة، وسعت لتوفير البيئة العلمية، التي تُعْنى بدراسات المرأة بشكل عام، والمرأة السعودية بشكل خاص.

وتمثل الدراسات المعنية بالمرأة ودورها، واحتياجاتها، وأولوياتها، والتحديات التي تواجهها، وأثرها في المجتمع، رافدًا قويًا للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتمكين المرأة؛ مما يسهم في نجاح الخطط التنموية وفق رؤية ٢٠٣٠ .

وانطلاقًا من ذلك تسعد الجامعة بتنظيم المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية.

أهداف المؤتمر:

١. توضيح أبعاد شخصية المرأة السعودية، ودورها في الثقافة، والآدب، والتاريخ، واللغة، وخدمة المجتمع.
٢. التأكيد على أهمية دراسة مشاركة المرأة في التنمية؛ لدعم التحولات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها تحقيقًا لرؤية ٢٠٣٠.
٣. رفد الدراسات العلمية المتخصصة في مجال دراسات المرأة.

محاور المؤتمر:

١. الآداب :

- المرأة والثقافة الإسلامية.
- المرأة في الآدب، اللغة والتاريخ.

٢. الإعلام:

- صورة المرأة السعودية في الإعلام المحلي والأجنبي.
- مشاركة المرأة السعودية في الإعلام.

٣. الفنون:

- دور المرأة في نشر ثقافة الفن في السعودية.
- إسهام المرأة السعودية في الفنون.
- نساء رائدات في الفن السعودي.

٤. خدمة المجتمع:

- المؤسسات الخيرية النسوية ودورها المجتمعي.
- المبادرات المجتمعية النسائية لمجتمع حيوي.

٥. مشاركة المرأة في التنمية المستدامة ودورها في تحقيق رؤية ٢٠٣٠

- دور القيادة العليا في دعم مشاركة المرأة في التنمية.
- أثر التعليم والتدريب على إسهام المرأة في التنمية.
- مشاركة المرأة في الاقتصاد وسوق العمل لاقتصاد مزدهر.

الفعاليات المصاحبة:

يصاحب المؤتمر الأول لدراسات المرأة المعرض الفني التشكيلي بعنوان (المرأة السعودية الحاضر والمستقبل)، والذي سيلقي الضوء على المرأة السعودية الفنانة التي تعبر عن ذاتها بكل شفافية، ومن جهة أخرى رؤية الفنانين السعوديين عن المرأة، هذا فيما يتعلق بالفنانين، من زاوية أخرى سيعرض مجموعة لأعمال طالبات متميزات من مستويات مختلفة من قسم الفنون البصرية في كلية التصاميم والفنون، رؤية جديدة لواقع المرأة السعودية بمجالات متعددة من اللوحة التصويرية، فن المفهوم، تشكيل بالفراغ، والنحت كونهن جيل الشباب الواعد الذي سينهض بفن من روحهم، تحت اشراف لجنة متخصصة بالفن التشكيلي.

موعد ومدة المؤتمر:

يومان، ١٤ – ١٥ /٢/ ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٣–٢٤/١٠/ ٢٠١٨م.

مكان إقامة المؤتمر:

مركز المؤتمرات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، القاعة الزرقاء.

لغة المؤتمر:

اللغة العربية.

المؤتمر الأول لدراسات المرأة السعودية
CSRWS
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University

إرشادات المشاركين:

١. تُقبل المشاركات من داخل المملكة وخارجها، دون أن تتحمل الجهة المنظمة أي التزامات.
٢. تلتزم المشاركات بالضوابط العلمية والمنهجية.
٣. تخضع جميع المشاركات للتحكيم العلمي، ويجب على الباحثين إجراء التعديلات التي تردهم من المحكمين قبل اعتماد نشرها في السجل العلمي للمؤتمر.

الخطة الزمنية :

المهمة	التاريخ
الإعلان عن بدء استقبال الملخصات	١٤٣٩/٧/١٧هـ
نهاية استلام الملخصات	١٤٣٩/٨/١٧هـ
إحاطة الباحثة بالقبول المبدئي	١٤٣٩/٨/٢٨هـ
آخر موعد لاستقبال البحوث كاملة	١٤٣٩/١٢/٢٦هـ
الإعلان عن البحوث المقبولة بشكلها النهائي	١٤٤٠/١/٢٥هـ
المؤتمر	١٤–١٥ صفر ١٤٤٠هـ

للتواصل مع اللجنة العلمية:

pnu.edu.sa–scc*src

للتواصل مع اللجنة التحضيرية:

pnu.edu.sa–mcc*src

CSRWS